



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين متاع  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2429

التاريخ : السبت 2012/3/3

## الفبر الرئيسي



مشعل: المصالحة واجب وطني  
وهي خيارنا وقرارنا

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: أطراف وقوى تعرقل حل أزمة كهرباء غزة لتدفعنا لتقديم تنازلات  
الهباش: تأشيرة إسرائيل على أي جواز سفر عربي أو إسلامي أقل ضررا من تعزيز عزلة القدس  
مفتي القدس لـ "العرب": الربيع العربي أضعف القضية الفلسطينية والأمة غير جاهزة للجهاد  
السفير المصري في رام الله ينفي أن تكون مصر قد تراجعت عن توريد السولار إلى غزة  
"أوتشا": مخاوف إزاء مبادرات رسمية إسرائيلية لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

4. هنية: أطراف وقوى تعرقل حل أزمة كهرباء غزة لتدفعنا لتقديم تنازلات
6. الهباش: تأشيرة إسرائيل على أي جواز سفر عربي أو إسلامي أقل ضرراً من تعزيز عزلة القدس
7. نمر حماد: لا بد من تغيير الاتفاقيات وفرض سلوك مختلف مع الحكومة الإسرائيلية
7. وزيرة الشؤون الاجتماعية، ماجدة المصري: نعمل على استصدار بطاقة لذوي الإعاقة
8. وزير شؤون الأسرى والمحررين في غزة يدعو المقاومة لتنفيذ عمليات فدائية رداً على قمع الأسرى

### المقاومة:

8. البردويل: الحديث عن خلافات داخل حماس "محض كذب"
9. ماهر الطاهر: قضية فلسطين عربية تتقدم بتقدم الوضع العربي وتراجع بتراجع
9. فتح: فتوى القرضاوي بتحريم زيارة القدس "تساوق مع السياسة الإسرائيلية"

### الكيان الإسرائيلي:

10. ننتياهو: نحتفظ بحريتنا في الرد على التهديدات الإيرانية
10. التحقيق مع ننتياهو لتمويل رحلات جوية له ولعقيلته في شكل مناف للقانون
10. قرار ننتياهو بزيادة أسعار الوقود يثير موجة سخط في إسرائيل
11. ليبرمان: إسرائيل لا تزال تبقي على خيار القيام بعمل عسكري ضد إيران
11. إسرائيل: أعضاء الكنيست يتسابقون لإرضاء المستوطنين بسبب قرب الانتخابات العامة
12. لبنان: إسرائيل في الهواتف عبر شركة "viper"

### الأرض، الشعب:

12. مفتي القدس لـ "العرب": الربيع العربي أضعف القضية الفلسطينية والأمة غير جاهزة للجهاد
12. تيسير التميمي: قطر وضعت قضية القدس في دائرة الضوء العالمي
13. بلدية القدس تستخدم خريجي سلاح الاستخبارات لمعرفة الابنية الجديدة في شرقي القدس
13. إصابة العشرات بالاختناق الشديد في مسيرة بلعين الأسبوعية
13. إصابات بالاختناق بعد قمع الاحتلال لمسيرة قرية النبي صالح
14. "مراجعة قضايا" قانونية: العلاجات الفعالة للضحايا الفلسطينيين غير متوفرة في المحاكم الإسرائيلية
15. نقل السجناء السياسيين من فلسطينيو 48 إلى سجن نفحة الصحراوي
15. "أوتشا": مخاوف إزاء مبادرات رسمية إسرائيلية لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية
17. "مركز أبحاث الأراضي": الاحتلال يهدد بتجهيز 120 فلسطينياً قرب طوباس

### الأردن:

17. ليث شبيلات: إسرائيل تتحكم بالسلطة الفلسطينية وتمنع المصالحة

لبنان:

17 26. رئيس "لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان": قرار الوزير نحاس ليس توطيئاً

عربي، إسلامي:

- 18 27. الجامعة العربية تدعو إلى إنهاء الانقسام وتندد باستمرار الانتهاكات الإسرائيلية
- 18 28. السفير المصري في رام الله ينفي أن تكون مصر قد تراجعت عن توريد السولار إلى غزة
- 19 29. المرشح المحتمل للرئاسة المصرية حازم أبو إسماعيل: الصهاينة أعدوا دراسات لكل المرشحين
- 20 30. القرضاوي: تحرير "الأقصى" قادم وسندخله مهللين ومكبرين
- 20 31. داعية كويتي: الربيع العربي سيقود لعودة القدس وطرد الصهاينة
- 20 32. مسؤول في الجيش السوري الحر لـ"إسرائيل اليوم": "إذا تخلت إسرائيل عن الأسد فسيقضى عليه"
- 21 33. مصر بين فكّي حرب "إسرائيل" وإيران
- 22 34. في استطلاع للمركز العربي للأبحاث: 84% من العرب يرفضون الاعتراف بـ"إسرائيل"

دولي:

- 23 35. أوباما: أمن "إسرائيل" مقدس... وسنحافظ على تفوقها العسكري
- 24 36. سلاح الجو الأميركي يعلن خطأً لمساندة "إسرائيل" في قصف المنشآت النووية الإيرانية
- 24 37. بدء نشاطات أسبوع "الأبرتهاید" الإسرائيلي العالمي في عشرات الجامعات
- 24 38. السفير البريطاني تل أبيب: التبادل التجاري مع "إسرائيل" بلغ 3.75 مليار جنيه إسترليني في 2011
- 25 39. السفير الروسي في لقاء مع مسؤول إسرائيلي: بقاء الأسد في الحكم لصالحكم
- 25 40. بلجيكا: مقاطعة هاينو ومدينة تورناي يوقعان اتفاقيتي تآخ وتوأمة مع بيت لحم

تقارير:

25 41. المهنيون الفلسطينيون في لبنان: تشغيل بلا عقود

حوارات ومقالات:

- 27 42. حاضنة عربية لتهويد القدس... نقولا ناصر
- 29 43. القدس وصحوة الأنظمة!... بشارة مرهج
- 30 44. الفنان: رحلة نتنياهو لواشنطن ستكون الأهم في حياته السياسية... الوف بن
- 32 45. "موعد إسرائيل النهائي لضرب إيران"... عاموس يدلين
- 34 46. أبو مازن: رئيس حملة نفي "الهيكل"... دوري غولد

36 كاريكاتير:

\*\*\*

## 1. مشعل: المصالحة واجب وطني وهي خيارنا وقرارنا

محمد دفع الله: شهدت الدوحة أمس الاول 13 عريساً من الفلسطينيين المفرج عنهم من سجون اسرائيل الى عش الزوجية وسط حضور كبير من أعضاء المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس في مقدمتهم السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي، كما حضر الاحتفال سعادة سفير فلسطين منير غنام الذي كان جالسا بجوار مشعل وحضر الاحتفال فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العام لعلماء المسلمين.

وعلى الرغم من ان المناسبة اجتماعية فانها تحولت الى مناسبة سياسية، سيطر فيها الحديث حول المصالحة الوطنية التي تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية.

وتوجه مشعل بالشكر الى قطر أميراً وحكومة وشعباً على احتضانها للفلسطينيين المفرج عنهم من السجون الاسرائيلية وقال ان "هذا الحزن الدافئ الذي وجدوه في قطر عوضهم عن بيوتهم وان كان لا عوض عنها"، وقال ان قطر قررت لهم حياة كريمة وهم يشهدون اول رحلة حياتهم بعد الافراج عنهم. وقال ان الفرحة ناقصة حتى يتم الافراج عن بقية السجناء. وتمنى مشعل ان تتاح الفرصة للفلسطينيين حتى يحصلوا على صفقة أخرى حتى يتم الافراج عن بقية المعتقلين.

وجدد مشعل التأكيد على ان القدس ستكون عاصمة فلسطين الابدية رغم أنف العدو الاسرائيلي، مشيراً الى محاولات العدو طمس الهوية العربية والاسلامية للمدينة المقدسة.

وقال مشعل ان البعض يقول ان حماس لم تلجأ الى المصالحة الا لانها في مأزق أو فقدت اهم حلفائها بسبب ثورات الربيع العربي وان حماس تحولت من الجهاد الى العمل السياسي.. وأكد ان رسالة حماس واضحة تتمثل في اصرارها على طي صفحة الانقسام الى الابد.. وأضاف: أننا مصرون على المصالحة حتى لو اختلفت وجهة النظر السياسية وان المصالحة ضرورية وواجب وحق أمتنا لأن الانقسام لم يكن خيارنا ولكن فرض علينا من القوى التي تدخلت.. كما ان المصالحة لا تعني تغيير الثوابت والقيم بل هي اقتراب من بعضنا البعض وتعايش أخوي..

وقال ان المصالحة ضرورة حتى نحيا ثوابتنا الوطنية وحتى نتفرغ لمواجهة الاحتلال وقال انه كان من الضروري ان تحدث المصالحة حتى نبعث الامل في روح الشباب ليعودوا الى وطنهم.

وأضاف: نحن قوى مختلفة في برامجها ولكنها تعمل في مساحة مشتركة.. ولابد من ان نلتفت لبناء البيت في إطار مرجعية شعبنا واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد ان الربيع العربي في العديد من الدول العربية ساعد حماس على المضي في المصالحة وقال ان الامة العربية دعتنا الى التصالح ولابد من ان نقف مع أمتنا ومع حقها في الحرية والديمقراطية.. وقال ان حماس على أخلاقها وقيمها ووفائها لهذه الامة.

ومن ناحيته هنا الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العام لعلماء المسلمين المعرسين الفلسطينيين وقال ان أمتنا العربية والاسلامية في حاجة الى ان تفرح وتتهض.

الشرق، الدوحة، 2012/3/3

## 2. هنية: أطراف وقوى تعرقل حل أزمة كهرباء غزة لتدفعنا لتقديم تنازلات

ذكر موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/2، عن وكالات، أن رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة اسماعيل هنية قال خلال خطبة الجمعة 2-3-2012، إن "هناك أطراف وقوى لا تريد أن تسير حكومة

غزة باتجاه حل جذري لمشكلة الكهرباء"، مؤكدا وجود اتصالات مع دول وشخصيات عربية وإسلامية من أجل حل جذري لهذه القضية. وشدد بالقول "لا الكهرباء ولا غيرها ستدفع الحكومة لتقديم تنازلات"، داعياً تلك الجهات للكف عن الضغط على "حماس" وحكومتها، وأكد هنية تلقى رسائل صباح اليوم من جهات عدة لتقديم مقترحات لحل هذا الموضوع، مؤكداً أنه تلقى رسالة من البنك الإسلامي من أجل البدء بوضع الترتيبات في الربط الإقليمي للبدء في المرحلة الأولى والوسطى.

وأكد هنية "أن هناك جهد ضخم جدا غير مرئي في مصر وغير مصر لوضع حد لمشكلة الكهرباء التي يعاني منها الغزيون". وبيّن أن هذه مشكلة قديمة يعاني منها سكان القطاع، مشيراً إلى أن دولا كبيرة مثل العراق ولبنان تعاني من ذات المشكلة.

وفي سياق آخر، أكد هنية أن حكومته اتخذت عدة قرارات تتعلق بالمواطنين الذي يسكنون في الأراضي الحكومية وإخراجهم من الأراضي الحكومية وإعطائهم أرض بديلة بأسعار مخفضة وبأقساط تصل إلى عشر سنوات، وإعطائهم 1500 دولار للسكن في شقة لحين استلامهم الأرض والبناء عليها. وأوضح هنية "أن الأرض الحكومية التي يسكنها المواطنون غرب الجامعة الإسلامية تصل إلى 30 دونماً ويقدر سعرها بـ120 مليون دولار"، مشيراً إلى أن "الحكومة بحثت عن أرض حكومية لإقامة مشاريع تهم المواطن الفلسطيني، إلا أنها وجدت أغلب الأراضي الحكومية يمتلكها المواطن"، مؤكداً "أن الحكومة تريد أن تقيم مشاريع يهتم بها المواطن".

من جانب آخر، أصر كشف هنية أن الحكومة لها ملايين الدولارات على شركة "جوال" التي لا تلتزم بسداد المستحقات منذ سنتين، مؤكداً "أن الحكومة تقدم مقابل هذه المستحقات الأمن والأمان لشركة جوال ولكل أبناء الشعب الفلسطيني".

وبيّن، أنه بعد مداوات وحوارات بين الحكومة وشركة "جوال" تم الاتفاق على أن تقدم شركة "جوال" الأموال، البالغ قيمتها 8 مليون دولار، لمشاريع يستفيد منها المواطن وليس لميزانية الحكومة، مشيراً إلى "أن حكومته وافقت على الفور لأن ذلك الذي تريده".

وأوضح: "أن مشروع شارع البحر الذي يربط شمال القطاع بجنوبه هو من ضمن المشاريع الممولة من شركة جوال وبلغت قيمته 3.5 مليون دولار".

ونشرت وكالة رويترز للأخبار، 2012/3/3، عن مراسلها نضال المغربي، أن هنية اتهم يوم الجمعة مصر بالتسبب في أزمة الكهرباء التي أدت إلى انقطاع التيار لفترات طويلة في القطاع مما أدى إلى توتر نادر بين حماس والقاهرة.

وقال هنية في خطابه "هل من المعقول أن يبقى قطاع غزة بدون كهرباء بعد عام من قيام الثورة في مصر؟" متهما القاهرة بمحاولة إجبار سكان غزة على قبول امدادات الطاقة عبر عدوهم اللدود اسرائيل. وسأل هل من المعقول أن يبقى حصار غزة بعد عام من اسقاط نظام الطاغية (مبارك)؟

وقال هنية ان مصر تريد من سكان غزة دفع دولار واحد مقابل لتر الوقود في المستقبل وهذا أكثر من الثمن الذي يدفعونه مقابل وقود الديزل المهرب.

وقال هنية ان هناك أيضا مشكلة أمنية مشيرا الى انه اذا اطلق احد رصاصة على بعد ثلاثة كيلومترات من معبر كرم ابو سالم فسيغلق الاسرائيليون المعبر ويمنعون دخول الوقود. وفي ظل وصول الوضع الى طريق مسدود قال هنية ان غزة قد تتمكن من الحصول على وقود مجانا من الجزائر أو ايران.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/3/3، عن مراسلها أشرف الهور، أن هنية أعلن يوم أمس انه تم إبرام اتفاق مع اتحاد الأطباء العرب يقضي بشراء الاتحاد الوقود وإرساله باسمه للقطاع قريبا من أجل إعادة تشغيل محطة توليد الكهرباء، وذلك بعد معلومات تحدثت عن تراجع مصر عن اتفاق سابق لإمداد غزة بالوقود، في الوقت بانت فيه أزمة الكهرباء الشغل الشاغل للسكان الغزيين.

وقال هنية خلال خطبة صلاة الجمعة انه تم إبرام اتفاق مع اتحاد الأطباء العرب 'قبل قليل'، على شراء السولار اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء، وإرساله باسمه لغزة قريبا، موضحا أنه يجري حاليا 'بحث الإجراءات الخاصة بذلك الاتفاق'.

### 3. الهباش: وضع التأشيرة الإسرائيلية على إي جواز سفر عربي أو إسلامي اقل ضررا من تعزيز عزلة القدس

رام الله . وليد عوض: حذر وزير الأوقاف الفلسطيني الدكتور محمود الهباش الجمعة، قائلا لـ'القدس العربي' 'الإخطار الآن تتصاعد بشكل خطير جدا والأوضاع في القدس يمكن إن تصفها بأنها كراثية وليس فقط خطيرة'، متابعا 'نشعر بقلق شديد جدا تجاه المسجد الأقصى، حيث الإجراءات الإسرائيلية تتصاعد، فأصبحنا نسمع بين الحين والآخر وبشكل مكثف عن محاولات اقتحام والسماح للمتطرفين اليهود بالدخول لباحات الأقصى وإقامة الصلوات التلمودية فيه'، منوها إلى إن الحفريات الإسرائيلية تحت الأقصى بانت تشكل خطرا حقيقيا على المسجد. وقال 'نحن نخشى من إقدام جهات إسرائيلية مدعومة من الحكومة المتطرفة اليمينية حكومة نتني اهو على ارتكاب حماقة في المسجد الأقصى مثل الاستيلاء على جزء من الأقصى والسماح للمتطرفين اليهود بالصلاة فيه، ونخشى أيضا من ارتكاب جرائم بحق المصلين بدأت بوادرها خلال الأيام والأسابيع الماضية. ويمكن إن يكون هذا هو السبب الذي جعلنا أكثر تأكيدا وإصرارا على ضرورة دعوة العرب والمسلمين للحضور للأقصى وزيارته.

وأضاف الهباش قائلا 'إننا أوجه دعوة للقضاوي للتراجع عن الفتوى التي لا تمت . من وجهة نظري . لشرع بأي صلة، وهي لا تعدو عن كونها وجهة نظر للقضاوي وليست حكما شرعيا، هي وجهة نظر وليست حكما شرعيا'.

وطالب الهباش الشيخ القضاوي لمناظرة معه لإثبات خطأ وجهة نظره التي تحرم زيارة القدس لغير الفلسطينيين، مضيفا 'إننا أدعو الشيخ القضاوي لمناظرة ونحن جاهزون للمناظرة مع إي كان، القضاوي أو غير القضاوي بالدليل الشرعي والحجة السياسية التي تحتم على العرب والمسلمين زيارة القدس والمسجد الأقصى'، مشيرا إلى إن الشرع لا يحرم زيارة القدس إضافة إلى إن الوضع السياسي يحتم زيارة القدس وكسر العزلة الإسرائيلية المفروضة على المدينة المقدسة وأهلها.

وأشار الهباش في حديثه مع 'القدس العربي' إلى إن القيادة الفلسطينية هي الأقدر على تقدير الأمر بشأن زيارة العرب والمسلمين للقدس من عدمه، مضيفا 'هناك أغلبية ساحقة في الشارع الفلسطيني وبالذات في الشارع المقدسي تتمنى إن ترى وفودا من العرب والمسلمين وآلآفا من العرب والمسلمين تحج للقدس'.  
وبشأن اعتبار توجه العرب والمسلمين لسفارات إسرائيل للحصول على تأشيرة إسرائيلية لزيارة القدس طبيعيا قال الهباش 'إننا لا أتمنى إن أرى أحدا من العرب والمسلمين يطلب تأشيرة إسرائيلية لزيارة القدس - وهذا أمر يشعرنني بالألم - ولكن ترك القدس وحدها والمساهمة في فرض العزلة عليها والاستجابة للعزلة والحصار الإسرائيلي على القدس هو أمر أكثر ضررا'، مذكرا بالقاعدة الشرعية القائمة على اختيار اخف الضررين.

واختتم الهباش حديثه مع 'القدس العربي' بالقول 'وضع التأشيرة الإسرائيلية على إي جواز سفر عربي أو إسلامي أقل ضررا من تعزيز العزلة الإسرائيلية المفروضة على القدس'، مضيفا 'إنا اعرف بأن البعض يعتبر هذا الأمر عارا - وربما يكون محقا في ذلك - ولكن العار الأكبر إن نتذرع بهذا من أجل ترك القدس' لإسرائيل وما تفرضه عليها من إجراءات تهويدية.

القدس العربي، لندن، 2012/3/3

#### 4. نمر حماد: لا بد من تغيير الاتفاقيات وفرض سلوك مختلف مع الحكومة الإسرائيلية

بيت لحم: وصف نمر حماد مستشار الرئيس محمود عباس للجنة الرباعية الدولية بـ"الجسم المشلول"، في ظل انحياز الولايات المتحدة الأمريكية تماما لإسرائيل وهي العضو في اللجنة إلى جانب الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا. وأبدى حماد استغرابه من الموقف الأمريكي اتجاه القضية الفلسطينية، مستكرا رد أمريكا على الاقتراح الروسي الذي طالب بضرورة اجتماع اللجنة الرباعية لمناقشة حيثيات اقتراح الرباعية الذي صدر في الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي الذي يقضي بإعطاء الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي ثلاثة أشهر يتم خلالها الإعداد للقاءات بين الطرفين لإعادة تحريك المفاوضات ومعرفة الطرف الذي يعرقل عملية السلام.

وأوضح حماد في حديث لغرفة تحرير "معا"، إن الجانب الأمريكي بدل الاستجابة للمقترح الروسي وبدلا من اتخاذ إجراءات ضد الانتهاكات الإسرائيلية طالب بتأجيل الاجتماع إلى شهر نيسان المقبل في أمريكا، بهدف إعطاء إسرائيل مزيدا من الوقت لتواصل ممارساتها من استيطان وقتل وحصار يحول دون الوصول إلى الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكشف حماد، إن الرئيس فور عودته إلى رام الله من جولته الخارجية خلال أيام، سيوجه رسالة إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو واللجنة الرباعية وأمريكا ودول أخرى، تتضمن انه في ظل قناعة القيادة الفلسطينية والمجتمع الدولي بعدم اكتراث حكومة نتني اهو اليمينية المتشددة بعملية السلام وعدم التزامها بالاتفاقيات، لا بد من النظر بضرورة نقل ملفات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة للنظر فيها ولا بد من تغيير الاتفاقيات وفرض سلوك مختلف مع الحكومة الإسرائيلية.

ولذلك سنطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته اتجاه الطرف الذي لا يحترم ولا يلتزم بالاتفاقيات، خاصة إن إسرائيل تمارس مخالفة وانتهاك ضد كل الاتفاقيات التي وقعت باستمرار.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/3/2

#### 5. وزيرة الشؤون الاجتماعية، ماجدة المصري: نعمل على استصدار بطاقة لذوي الإعاقة

طوباس - محمد بلاص: قالت وزيرة الشؤون الاجتماعية، ماجدة المصري، إن الوزارة تعمل على إعداد خطة إستراتيجية بالشراكة مع المجلس الأعلى للأشخاص ذوي الإعاقة، تستهدف استصدار "بطاقة المعاق"، والتي تحمل رزمة من التسهيلات والحقوق والخدمات في كافة القطاعات لهؤلاء الأشخاص.

وأكدت أن وزارة الشؤون الاجتماعية تعتبر المفوض والمرجع القانوني لحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والراعية لتلك الحقوق المطلوبة لدى المؤسسات الحكومية والأهلية، وكفيلة بتطبيقها في كافة المؤسسات حسب ما تنص عليه القوانين والتشريعات الخاصة بهؤلاء، من منطلق المواطنة أولا، ومن ثم القوانين الخاصة بهذه الفئة، مع مختلف الجهات الملزمة بتقديم هذه الحقوق والواجبات، والتي تتم ترجمتها من خلال

البرامج والمشاريع التي تنفذها الوزارة من برامج مساعدات عينية وطارئة إلى برامج تلبي الاحتياجات الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة.

الأيام، رام الله، 2012/3/3

## 6. وزير شؤون الأسرى والمحررين في غزة يدعو المقاومة لتنفيذ عمليات فدائية ردًا على قمع الأسرى

غزة: دعا الدكتور عطا الله أبو السبح، وزير شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية بغزة، فصائل المقاومة إلى "تفعيل العمليات الاستشهادية، والرد الفوري والعاجل على جرائم الاحتلال المتواصلة والمتصاعدة بحق الأسرى في سجون الاحتلال".

وطالب أبو السبح، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه كافة فصائل المقاومة وقواه الحية "بضرورة العمل على لجم السياسة الصهيونية المتصاعدة، والتي تأتي من أعلى مستوى سياسي في الحكومة الصهيونية، والعودة إلى ضرب الكيان الصهيوني في العمق كرد طبيعي على هذه السياسة المجرمة"، كما قال.

وشدد الوزير الفلسطيني على ضرورة "تكاثر كافة الجهود الرسمية والشعبية، وتعلن توحدها وتضامنها من أجل القيام بثورة حقيقية للدفاع عن الأسرى من هؤلاء المجرمين المعتدين، والوقوف والتضامن مع الأسرى الذين يسطرون أروع مثل في التضحية والفداء، فهم يمثلون الخط الأول للدفاع عن القضية الفلسطينية". وأعلن أبو السبح عن إعادة تفعيل اللجنة الوطنية العليا لنصرة الأسرى، وذلك بهدف تنظيم وتوحيد كافة الجهود من أجل الدفاع عن الأسرى في سجون الاحتلال، محذراً في الوقت نفسه من تدهور الأوضاع داخل السجون، "التي تتدر بالوصول إلى حالة من التمرد الكامل، وقد تخلف شهداء وجرحى في صفوف الأسرى"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2012/3/2

## 7. البردويل: الحديث عن خلافات داخل حماس "محض كذب"

غزة: نفى القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" صلاح البردويل وجود أي خلافات داخل المكتب السياسي والهيئات القيادية لحركة "حماس" إزاء أي من ملفاتها الداخلية أو العامة، مؤكداً أن ما نشرته صحيفة "الحياة" اللندنية اليوم الجمعة (3/2) عن أن خلافات داخل "حماس" كانت وراء قرار مشعل عدم الترشح لدورة جديدة لرئاسة المكتب السياسي، "ليس مجرد خبر غير صحيح بل محض كذب".

وقال البردويل، في تصريحات صحفية: "الحديث عن أن إعلان رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل نيته عدم ترشيح نفسه رئيساً للمكتب السياسي للحركة في الدورة المقبلة التي ستجري قريباً، يعود إلى شعوره أن هناك من يتآمر عليه بين صفوف قيادات الحركة، لا أساس له من الصحة في شيء تماماً، وهو مجرد محاولة يائسة من أجل إظهار أن حركة "حماس" مختلفة حول نفسها وأنها ضعيفة، والحقيقة غير ذلك تماماً، فالأخ خالد مشعل عندما تحدث عن عدم نيته الترشح لدورة جديدة كان محل احترام كافة قادة الحركة، وقد وجهوا له رسالة مفتوحة مكتوبة وشفوية من قيادات غزة تحديداً فضلاً عن قيادة الحركة للتراجع عن قراره والاستمرار في قيادة المكتب السياسي. أما بالنسبة للنواحي المالية والإدارية فقد تم نقاشها بشكل عادي تماماً، وكل ما قالته صحيفة "الحياة" في هذا الصدد ليس مجرد أنباء عارية عن الصحة بل هي محض كذب".



على صعيد آخر؛ أكد البردويل أن حركة "حماس" تنظر بإيجابية لثورات الربيع العربي، وترى أنها جزء من الانتصار ليس فقط للشعوب العربية من أجل حريتها وكرامتها، وإنما أيضاً من أجل القضية الفلسطينية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/3

#### 8. ماهر الطاهر: قضية فلسطين عربية تتقدم بتقدم الوضع العربي وتراجع بتراجع

غزة: قال عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسئول قيادتها في الخارج د.ماهر الطاهر، أن قضية فلسطين قضية مركزية عربية تتقدم بتقدم الوضع العربي وتراجع بتراجع، ولها بعد قومي وإسلامي وتحرري عالمي وأمني. وأضاف الطاهر في كلمة حماسية له في صالة نادي خدمات النصيرات بالمحافظة الوسطى "أن الجبهة تقف دائماً إلى جانب نضال الشعوب العربية من أجل إنهاء الأنظمة الدكتاتورية، وصولاً إلى الديمقراطية والتعددية والحرية والحياة الكريمة، فالإنسان المستعبد لا يقاتل". ورفض د. الطاهر التدخلات الأجنبية في المنطقة العربية، والتي تستهدف تحقيق مصالحهم ونهب ثروات ومقدرات الأمة العربية، والسيطرة على منابع النفط فيها، داعياً لضرورة رفع شعار " لا للاستبداد ولا للاستعمار بجميع أشكاله".

وفي الموضوع الفلسطيني، أكد د. الطاهر على ضرورة الإسراع بالخطى من أجل إنهاء الانقسام، وليس إدارته، مشدداً على أنه بدون تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لن نستطيع تحقيق أهدافنا. وأشار الدكتور الطاهر إلى أنه ليس مطلوباً لنا إدارة الانقسام ليستمر سنة أو سنتين أو ثلاثة فالتاريخ لا يرحم، وعلينا أن نسعى لإنهاء هذا الانقسام بشكل جذري، وإعادة توحيد صفوفنا وطاقاتنا.

وحيا الدكتور الطاهر أبناء شعبنا الفلسطيني في المحافظة الوسطى، وعلى رأسهم قيادات وكوادر وأعضاء الجبهة الذين احتشدوا في الصالة، وهنقوا لفلسطين والجبهة وللدكتور طاهر.

وقد بدأت جولة الدكتور الطاهر في المحافظة الوسطى صباح الخميس يرافقه عدد كبير من قيادات وكوادر وأعضاء الجبهة بزيارة مقبرة النصيرات، ووضع أكاليل من الزهور على مقابر الشهداء.

وكالة سما الإخبارية، 2012/3/3

#### 9. فتح: فتوى القرضاوي بتحريم زيارة القدس "تساوق مع السياسة الإسرائيلية"

رام الله - وفا: استهجن حركة فتح أمس، فتوى القرضاوي الأخيرة التي تحرم زيارة القدس والمسجد الأقصى. وقال المتحدث باسم فتح أسامة القواسمي، في بيان صدر عن مفوضية الثقافة والإعلام، إن حركة فتح ترى في الفتوى تساوقاً مع السياسة الإسرائيلية الهادفة لعزل المدينة المقدسة والمقدسين عن محيطهم الفلسطيني والعربي والإسلامي.

وأضاف أن دعوة الرئيس محمود عباس للمسلمين والمسيحيين ومناصري شعبنا وقضيته العادلة لزيارة القدس تأتي لدعم المقدسين أمام الحملة الاستيطانية ومحاولة عزلهم، ولحماية القدس وطابعها العربي الإسلامي المسيحي، وأنه لم يكن مستغرباً بأن أول ردود الأفعال الغاضبة على دعوة الرئيس صدرت من نتياهو مباشرة، ولكن المستغرب والمستهجن أن يعزز موقف نتياهو بفتوى القرضاوي التي تأتي في ذات السياق، مستهجننا ذلك الموقف الذي لا ينسجم مع الفطرة الإنسانية والمنطق والعقل.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/3

## 10. نتياهو: نحتفظ بحريتنا في الرد على التهديدات الإيرانية

تل أبيب - نظير مجلي أوتوا: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس رغبته في «الحفاظ على حرية إسرائيل» في الرد على التهديدات الإيرانية، وذلك في اليوم الأول من زيارة لكندا تسبق لقاءه المرتقب باهتمام مع الرئيس الأميركي. كما رفض نتياهو فكرة استئناف المفاوضات الدولية مع إيران بهدف منعها من صنع أسلحة نووية.

ويلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بالرئيس الأميركي باراك أوباما يوم الاثنين لإجراء محادثات بشأن الخلافات المتزايدة بين الرجلين في ما يتعلق بمخاوف واشنطن من شن إسرائيل لهجوم على منشآت نووية إيرانية. ويفضل أوباما الآن النهج الدبلوماسي مع زيادة العقوبات من أجل كبح البرنامج النووي الإيراني.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

## 11. التحقيق مع نتياهو لتمويل رحلات جوية له ولعائلته في شكل مناف للقانون

الناصرة: خضع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، الاثنين الماضي، لتحقيق «مراقب الدولة» في شبهات مخالفته القانون من خلال الاستعانة بأصدقائه في الولايات المتحدة لتمويل رحلات جوية له ولعائلته في شكل مناف للقانون.

وكشفت صحيفة «هآرتس» أمس أن التحقيق تم بعدما حقق موظفو مكتب المراقب في الشهور الأخيرة مع مستشاري نتياهو ومساعديه في العقد في عدد من الرحلات التي قام بها نتياهو الى الخارج منذ أن كان وزيراً للمال عام 2003... وفي هوية الجهات التي تبرعت بتمويل الرحلات وسبل نقل الأموال ونفقات السفر والإقامة في فنادق فخمة. كما حقق المراقب في المصادر المالية التي اعتمدها نتياهو لتمويل حملته الانتخابية قبل الأخيرة لزعامة «ليكود».

الحياة، لندن، 2012/3/3

## 12. قرار نتياهو بزيادة أسعار الوقود يثير موجة سخط في إسرائيل

يديعوت أحرونوت: جاء قرار نتياهو الأخير بزيادة سعر الوقود ليصل إلى 7 شيكل و 95 أجوره ليثير من جديد موجة سخط جديدة بالبلاد، خاصة إن وضعنا في الاعتبار أن هذا القرار جاء ليزيد من الأعباء القوية المفروضة على كاهل المواطنين، وهي الأعباء التي لم تتوقف على الإطلاق خاصة مع زيادة أسعار الكثير من المنتجات الغذائية، والأهم من كل هذا أن الكثير من أسعار البضائع أو الخضراوات أو غيرها من المنتجات الأخرى التي تباع في إسرائيل يزيد ثمنها الضعف عن مثيلاتها في العالم، ما دفع الكثيرين إلى الإعراب صراحة عن صدمتهم من سياسات نتياهو الاقتصادية.

الأهم أن عددا من الخبراء الاقتصاديين يعتبرون أن بداية ارتفاع أسعار البنزين هي بداية لرفع المزيد من أسعار المنتجات الأخرى، الأمر الذي دفع البعض للتحذير مما أسموه بالدخول في غياهب أجواء من الغلاء لا أحد يعلم متى ستنتهي، خاصة أن ارتفاع أسعار البنزين يتبعه بالضرورة ارتفاع الكثير من الأسعار الأخرى، ما سيزيد من حجم الضغوط المفروضة على نتياهو من جهة ومن جهة أخرى يزيد من غضب الجماهير عليه.

العرب، الدوحة، 2012/3/2

### 13. ليبرمان: "إسرائيل" لا تزال تبقي على خيار القيام بعمل عسكري ضد إيران

عواصم - وكالات: قال وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان الجمعة ان اسرائيل لا تزال تبقي على خيار القيام بعمل عسكري ضد ايران اذا لم يتمكن المجتمع الدولي من وقف برنامجها النووي الذي يشتبه بانه يخفي تطلعاتها لانتاج الاسلحة النووية.

وقال ليبرمان في رد على سؤال حول امكانية شن ضربة ضد ايران 'نحن لا نزال ننتظر. نريد ان نؤمن بان المجتمع الدولي سيتمكن من معالجة هذا التهديد .. ولكننا نبقي على جميع الخيارات مطروحة'.  
واضاف 'نتوقع من المجتمع الدولي ان يتخذ جميع الخطوات اللازمة لوقف السياسة الخارجية الايرانية العدائية'.

وتشتبه اسرائيل والدول الغربية في ان برنامج ايران النووي يهدف الى انتاج قنبلة نووية، الا ان طهران تؤكد على انه لاغراض سلمية بحتة.

وقال ليبرمان ان 'العقوبات خطوة في الاتجاه الصحيح، ولكن ورغم العقوبات لا نرى اي استعداد لدى النظام الايراني للتخلي عن تطلعاته النووية'.

القدس العربي، لندن، 2012/3/3

### 14. "إسرائيل": أعضاء الكنيست يتسابقون لإرضاء المستوطنين بسبب قرب الانتخابات العامة

تل أبيب: مع تنامي الشعور بأن الانتخابات العامة في إسرائيل باتت على الأبواب، بدأ نواب أحزاب اليمين عموماً وحزب الليكود الحاكم، بشكل خاص، يتسابقون لإرضاء المستوطنين وغيرهم من قوى اليمين. وحسب مصدر سياسي رفيع، فإن السباق يكون على سن قوانين جديدة والقيام بخطوات سياسية وعملية في خدمة المشروع الاستيطاني. وعليه، فمن المتوقع أن تشهد الفترة المقبلة نشاطات مكثفة في هذا الاتجاه، الذي يدفع ثمنه الفلسطينيون في الأساس.

ونشرت منظمة «مطوت عريم» (وتعني بالعربية «معسكرات يقظة») اليمينية، نتائج المسابقة التي أجرتها للنواب والوزراء خلال الشهور الستة الأخيرة، ويتضح منها أن هناك ارتفاعاً بنسبة 50 في المائة في عدد المشاريع التي يمكن اعتبارها إنجازات لصالح المشروع الاستيطاني، إذ نفذوا 150 مشروعاً خلال هذه الفترة مقابل 100 مشروع في الشهور الستة السابقة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

### 15. لبنان: "إسرائيل" في الهواتف عبر شركة "viper"

اشترك أكثر من 300 ألف لبناني في خدمة شركة «فايبر» (viper) للاتصالات المجانية، رغم كون هذه الشركة إسرائيلية بالكامل. وقد احتفلت الشركة قبل أيام بأن عدد المشتركين في خدماتها حول العالم بلغ 50 مليون مشترك، وأفرد موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» باللغة الإنكليزية حيزاً كبيراً لهذا الخبر. واللافت أن معظم المعنيين بقطاع الاتصالات في لبنان يجهلون كون هذه الشركة إسرائيلية.

الاخبار، بيروت، 2012/3/3

## 16. مفتي القدس لـ "العرب": الربيع العربي أضعف القضية الفلسطينية والأمة غير جاهزة للجهد

القاهرة - فتحي زرد: أكد الشيخ محمد حسين مفتي القدس أن المسجد الأقصى يواجه العديد من المخاطر والتهديدات الحقيقية الكفيلة بانهيائه في أي لحظة خاصة في ظل استمرار أعمال الحفريات التي تقوم بها قوات الاحتلال ومحاولات التهويد المستمرة، بالإضافة إلى عمليات التهجير للعديد من سكان القدس وتغيير المناهج الدراسية المقررة على طلبة المدارس بما يتناسب مع مصالحها.

وقال حسين في حوار مع «العرب»: إن الأمر لم يقتصر عند هذا الحد فقد وصلت الحفريات أسفل المسجد الأقصى ومحاولات اليهود إقامة كنيس أسفله، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وتصدى لها المقدسيون الذين يحبطون حتى الآن محاولات إسرائيل المستمرة للاستيلاء على الحرم القدسي واقتسامه إلى حرمين: إسلامي ويهودي.

ونبه إلى أن إسرائيل تقوم حالياً بهجمة شرسة لتهويد القدس مستغلة في ذلك انشغال العديد من الدول العربية بثورات الربيع العربي، مشيراً إلى أن هذه الثورات أضعفت موقف القضية الفلسطينية. وقال إن النظام المصري السابق كان يخدم القضية الفلسطينية.

العرب، الدوحة، 2012/2/27

## 17. تيسير التميمي: قطر وضعت قضية القدس في دائرة الضوء العالمي

القاهرة - السيد السعدني: أكد الشيخ تيسير التميمي أمين سر الهيئة الإسلامية العليا للقدس الشريف ان ما تقوم به دولة قطر من أجل مدينة القدس والعمل على حمايتها ووضعها في مركز الضوء العالمي هو أمر غاية في الأهمية وينبع من دور قطر القومي والإسلامي.

وقال التميمي في تصريحات خاصة لـ "الشرق" على هامش مشاركته في الاحتفال بالذكرى السنوية لمؤسسة ياسر عرفات، التي عقدت بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ان من مقترحات وتوصيات مؤتمر القدس الذي عقد بالدوحة هو خطوة مهمة جداً، خاصة طرح سمو الأمير بخصوص تشكيل لجنة تقصي الحقائق حول مدينة القدس ورفعها لمجلس الأمن للتصويت عليه، لان هذا يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الحقيقية تجاه القدس ولو تم هذا الأمر سيكون هذا لمصلحة القدس بكل المقاييس.

وقال التميمي إن الدور القطري مهم ومساند للقضية ودلل على ذلك بالعمل على إقامتها ورعايتها لمؤتمر القدس، وأشار التميمي الى ان هذا المؤتمر هو خطوة متميزة لأنه فعالية تعقد على مستوى عالمي ويصب في مصلحة القدس.

الشرق، الدوحة، 2012/3/3

## 18. بلدية القدس تستخدم خريجي سلاح الاستخبارات لمعرفة الابنية الجديدة في شرقي القدس

القدس: ذكرت اسبوعية «بروشاليم» العبرية في عددها الصادر امس ان بلدية القدس بدأت مؤخراً باستخدام خريجي سلاح الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي وبرامج شعبة الاستخبارات بهدف كشف النقاب عن الابنية الجديدة في القدس الشرقية وتحديد ملكية عقارات بدعوى فرض القانون، وبكلمات اخرى اصدار قرارات هدم واجبار السكان على دفع ضريبة الاملاك "الارنوننا" وكانت النتيجة الكشف عن وجود حوالي خمسة الاف وحدة سكنية. وبواسطة التصوير التكنولوجي الجديد تم تحديد حوالي 23 الف منزل واكثر من 56 الف وحدة سكنية.

وكانت معطيات بلدية القدس تشير قبل الخطوة الاخيرة لوجود حوالي 51 الف وحدة سكنية. وبناء على هذه المعطيات يتضح بان حوالي 5 الاف وحدة سكنية في القدس الشرقية لا تدفع عنها رسوم ارنونا. وادعت البلدية بان هدف هذا المشروع هو ربط السكان بالعقارات «من اجل توفير الخدمات البلدية» لكن المجهودات التي تبذلها البلدية من اجل الربط بين العقار ومالكه هي رغبتها بالحصول على رسوم الارنونا من الذين لا يدفعونها.

القدس، القدس، 2012/3/3

### 19. إصابة العشرات بالاختناق الشديد في مسيرة بلعين الأسبوعية

رام الله: أصيب، أمس، عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بالاختناق الشديد إثر استنشاقهم الغاز المسيل للدموع في مسيرة بلعين الأسبوعية المناوئة للاستيطان وجدار الفصل العنصري، التي انطلقت هذا الأسبوع تضامنا مع الأسيرة هناء شلبي، ومع تفرزيوني وطن والقدس التربوي، وذلك رغم برودة الجو والامطار الغزيرة. وأطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، باتجاه المشاركين لدى وصولهم إلى الأراضي المحررة «محمية أبو ليمون» بالقرب من جدار الضم والتوسع العنصري الجديد، ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين ونشطاء سلام إسرائيليين ومتضامنين أجانب بحالات الاختناق الشديد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/3

### 20. إصابات بالاختناق بعد قمع الاحتلال لمسيرة قرية النبي صالح

رام الله: أصيب عشرات المواطنين والمتضامنين الأجانب بحالات اختناق وتقيؤ شديد، أمس، بعد قمع قوات الاحتلال مسيرة قرية النبي صالح، شمال رام الله، المناهضة للاستيطان. وهاجمت قوات الاحتلال المتظاهرين بالرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع والمياه العادمة والكيماوية، قبل أن تقتحم القرية وتبدأ بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز، ما أدى لوقوع مزيد من الإصابات ولأضرار في عدد من المنازل، وفق بيان صادر عن لجنة المقاومة الشعبية في القرية. وجاءت مسيرة أمس تضامنا مع الأسيرة هناء شلبي التي تخوض حرب الأمعاء الخاوية في سجون الاحتلال.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/3

### 21. "مراجعة قضايا" قانونية: العلاجات الفعالة للضحايا الفلسطينيين غير متوفرة في المحاكم الإسرائيلية

غزة: كشفت «مراجعة قضايا» قانونية، أصدرتها مراكز حقوقية، عن أن من واجب دولة إسرائيل بأن تحقق في شبهات انتهاكات خطيرة للقانون الدولي ارتكبت في قطاع غزة خلال عمليتي «قوس قزح» و«أيام الندم»، مؤكدة أن قرار المحكمة الإسرائيلية وموقفها بالخصوص يشيران مرة أخرى إلى أن العلاجات الفعالة للضحايا الفلسطينيين من المناطق الفلسطينية المحتلة غير متوفرة في المحاكم الإسرائيلية.

وكانت المحكمة الإسرائيلية العليا بهيئتها المكونة من ثلاثة قضاة، (دوريت بينيش رئيسة، والقاضيين روبنشتاين وملتسر)، رفضت في 8 كانون الأول عام 2011، التماساً قدمته المراكز الحقوقية: «عدالة» بالتعاون مع المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ومؤسسة «الحق»، سيُشار إليهم لاحقاً بأنهم «الملتزمون». وطالب الالتماس بأن تجري السلطات الإسرائيلية تحقيقاً جنائياً في عمليات قتل وإصابة المدنيين وإلحاق الأضرار واسعة النطاق بالمنازل في قطاع غزة عام 2004 خلال العمليتين العسكريتين «قوس قزح» و«أيام الندم»، اللتين قام بهما الجيش الإسرائيلي وذلك قبل عملية الانفصال عن قطاع غزة التي نفذتها إسرائيل من جانب واحد، وقد رفضت المحكمة العليا القضية مستندة إلى حجبتين: عمومية الالتماس، والتأخر في تقديمه إلى المحكمة، وفق «مراجعة قضايا» التي وزعت أمس.

خلفية: عمليتي «قوس قزح» و«أيام الندم» والالتماس الذي تلاهما:

وبينت «مراجعة قضايا» أنه في فترة من 18 وحتى 24 أيار عام 2004 قاد الجيش الإسرائيلي عملية في جنوب قطاع غزة أطلق عليها، الاسم الرمزي «قوس قزح»، وكان الهدف المعلن لهذه العملية منع نقل الاسلحة عبر الأنفاق، في أعقاب مقتل جنود إسرائيليين بنيران قنابل أطلقت صاروخياً، وأدت هذه العملية إلى قتل عدد كبير من المدنيين، من بينهم 19 طفلاً على الأقل، كما هدمت القوات الإسرائيلية 167 منزلاً في منطقة رفح المكتظة بالسكان، وألحقت الأضرار بمئات المنازل.

وقدمت شهادات منظمات حقوق الإنسان والصحافيين دلائل على الحجم الكبير في الخسائر في الأرواح والأضرار بالملمتلكات التي لحقت بالفلسطينيين، وخلال العملية وفي أعقابها نشرت بعض المنظمات التقارير التي تصف النتائج الخطيرة للعملية، من بينها وكالة الإغاثة والتشغيل التابعة للأمم المتحدة «الأونروا» و«هيومان رايتس واتش» و«الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان» والمقررين الخاصين للأمم المتحدة الأول حول وضع حقوق الإنسان في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967 والآخرين حول الحق في السكن المناسب والحق في الطعام.

وشملت تقارير وسائل الإعلام أوصافاً بيانية ومفصلة للربح الذي استحوذ على السكان الفلسطينيين؛ فرارهم وهدم بلدوزرات الجيش الإسرائيلي المنازل في أحياء البرازيل والسلام وتل السلطان في غزة.

وحسب التقارير، فقد قتلت القوات المسلحة الإسرائيلية ثمانية مدنيين فلسطينيين وأصابت بجروح 61 مدنياً فلسطينياً خلال مظاهرة جرت في حي تل السلطان في 19 أيار 2004، علاوة على ذلك قتلت القوات الإسرائيلية خلال سير العملية على الأقل 17 طفلاً تحت سن 18 ودمرت القوات الإسرائيلية في أحياء تل السلطان والبرازيل والسلام 167 منزلاً تؤوي 379 عائلة أو 2066 شخصاً.

وبعد نحو نصف عام، في أيلول 2004، شنّ الجيش الإسرائيلي عملية عسكرية أطلق عليها الاسم الرمزي «أيام الندم»، وكان الهدف المعلن لهذه العملية وقف إطلاق صواريخ القسام من قطاع غزة باتجاه إسرائيل. وقد نفذت القوات الإسرائيلية العملية في الأساس في شمال قطاع غزة، واستمرت نحو ثلاثة أسابيع، وتعرّضت منذ بدايتها إلى نقد شديد في الساحة الدولية.

وقد أفضت عملية «أيام الندم» أيضاً إلى نتائج خطيرة فيما يتعلق بالمدنيين والبنية التحتية المدنية. وحسب تقرير الاونروا فقد كان الجيش الإسرائيلي مسؤولاً عن مقتل 27 قاصراً وتدمير 91 منزلاً تدميراً كاملاً تؤوي 675 شخصاً، وإلحاق الأضرار الكبيرة بـ 101 منزل تأوي 833 شخصاً. كما جرى تدمير 19 مبنى عاماً، من بينها مسجد، وألحقت الأضرار بـ 16 مبنى عاماً، من ضمنها تسع مدارس تابعة لمنظمة «الاونروا».

ووفرت وسائل الإعلام وتقارير منظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية الوسائل الوحيدة لمعرفة ما جرى خلال العمليات. ويؤكد فحص المنطقة بعد انتهاء العمليات المدى الخطير للدمار والأضرار الذي تكبده السكان المدنيون الفلسطينيون. وعلى ضوء هذه التقارير والأذى المفرط الذي سببته العمليتان، كانت هناك شبهات معقولة تدفع للاعتقاد بأن ما ارتكبه الجيش الإسرائيلي خلال هذه العمليات العسكرية كان محظوراً قانونياً.

وبناءً عليه قدّم مروان دلال الذي كان محامياً عاملاً في عدالة في ذلك الوقت، التماساً يطالب بفتح تحقيق جنائي وبمقاضاة ومحاكمة جنائية لأولئك المسؤولين عن قتل المدنيين وتدمير المنازل والممتلكات المدنية على نطاق واسع في جنوب قطاع غزة خلال عمليتي «قوس قزح» و«أيام الندم» العسكريتين وفق «مراجعة قضايا».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/3

## 22. نقل السجناء السياسيين من فلسطينيو 48 إلى سجن نفحة الصحراوي

تلّ أبيب: في إجراء تعسفي غير مبرر، أبلغت إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية السجناء السياسيين من فلسطينيي 48 والقدس الشرقية والسوريين من الجولان المحتلة، المحبوسين في «قسم 4» في سجن الجبلوع قرب بيسان في الشمال، نيتها نقلهم إلى سجن نفحة الصحراوي في أقصى الجنوب. والسجناء وعددهم 80، ينحدرون من عائلات تعيش في الشمال بالأساس. ونقلهم إلى نفحة المعروف بظروفه القاسية، يشكل عقاباً لهم ولذويهم، الذين سيضطرون إلى السفر مسافات طويلة جداً لزيارتهم. وناشد السجناء المؤسسات التي تعنى بالأسرى السياسيين وحقوق الإنسان وجميع الهيئات الفاعلة والقوى الوطنية العمل على منع تنفيذ النقل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

## 23. "أوتشا": مخاوف إزاء مبادرات رسمية إسرائيلية لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية

القدس: قال تقرير اممي ان السلطات الإسرائيلية واصلت المضي قدماً في سلسلة من المبادرات التي تهدف "إضفاء صفة الشرعية" على البؤر الاستيطانية بموجب القانون الإسرائيلي.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة، "مثلها مثل جميع المستوطنات الإسرائيلية، تعتبر البؤر الاستيطانية غير قانونية بموجب القانون الدولي الإنساني" محذراً من "ان الجهود المتواصلة لإضفاء وضع قانوني على البؤر الاستيطانية التي أقيمت بما يخالف القانون الإسرائيلي والقانون الدولي وتتضمن الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية المملوكة ملكية خاصة من شأنها أن تعزز الجو السائد من الإفلات من العقوبة، وتُشجّع على مزيد من العنف".

وقد التزمت إسرائيل في سياق خطة خارطة الطريق المتفق عليها عام 2003، بتفكيك هذه البؤر الاستيطانية التي بنيت منذ آذار 2001 بالرغم من ذلك، لم يتم فعلياً إخلاء أي بؤرة استيطانية كبيرة حتى الآن، إذ انه حتى هذا التاريخ، يوجد ما يقرب من 100 بؤرة استيطانية معظمها أقيم جزئياً أو بالكامل على أراض فلسطينية مملوكة ملكية خاصة استولى عليها مستوطنون بالقوة.

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة انه "تُركز جهود "إضفاء الشرعية" التي بادرت بها السلطات الإسرائيلية مؤخراً على تلك المقامة بالكامل على أراض فلسطينية مملوكة ملكية خاصة". وتتضمن

إحدى هذه المبادرات نقل البؤر الاستيطانية التي أقيمت على أراض فلسطينية مملوكة ملكية خاصة إلى أراض عامة مجاورة (تعرف أيضا باسم "أراضي دولة")، بموافقة المستوطنين المعنيين، حيث تم التوصل لأول اتفاق في أواخر كانون الأول 2011 ويتعلق ببؤرة استيطانية تقع في منطقة قلقيلية (رامات جلعاد). ويقول التقرير "تواصل جهود الحكومة الاسرائيلية لترويج الخطة وإقناع مستوطني البؤرة الاستيطانية ميجرون، وهي إحدى أكبر البؤر الاستيطانية، الواقعة في منطقة رام الله، للموافقة على ترتيب مشابه. وتعتبر هذه البؤرة الاستيطانية الوحيدة التي أصدرت محكمة العدل العليا الإسرائيلية ضدها أمرا بالإخلاء من المفترض أن يُنفذ في آذار 2012، وتركز الجهود الأخرى التي تقودها الإدارة المدنية الإسرائيلية على البؤر الاستيطانية التي بنيت على أراض فلسطينية مملوكة ملكية خاصة لم تُسجل في دائرة تسجيل الأراضي".

واضاف "وتدعم إحدى التفسيرات لقانون الأراضي العثماني الصادر عام 1858 والذي توارثته التشريعات الأردنية، أنّ هذه الأراضي يمكن اعتبارها "أراضي دولة" إذا وجد أنها لم تُفح لأكثر من ثلاث سنوات متعاقبة. وفي أعقاب هذا الإعلان يُصبح بالإمكان إعداد مخططات هيكلية وإصدار تصاريح بناء". وتتعارض هذه الجهود بالنسبة لاثنتين من البؤر الاستيطانية (هيو فيل وحرشاه) مع تعهدات سابقة قدمتها الدولة للمحكمة العليا بتفكيكهما.

وتتضمن سلسلة إضافية من المبادرات سن تشريع جديد، وتتضمن هذه على سبيل المثال مشروع قانون مقترح قيد البحث حاليا ينص على أنّ البؤر الاستيطانية المقامة على أراض مملوكة ملكية خاصة، لن يتم إخلاؤها في حال لم يطالب مالكو هذه الأراضي باسترجاعها خلال أربع سنوات تتلو بناء المستوطنة، ولكن يحق للمالك المطالبة بتعويضات.

وقال التقرير "إلى جانب هذه المبادرات، هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الشهر عدداً من المباني في ثلاث بؤر استيطانية في محافظة الخليل (متسيه أفيحاي) ورام الله (إيسا براخا، وعوز تسيون)".

وقد أثارت عمليات الهدم اشتباكات عنيفة بين المستوطنين والقوات الإسرائيلية أعقبتها هجمات نفذها المستوطنون ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم. وتأتي هذه الهجمات في سياق إستراتيجية مدروسة (تعرف باسم "بطاقة الثمن") تهدف إلى ثني السلطات الإسرائيلية عن تفكيك البؤر الاستيطانية.

وخلال شهر كانون الثاني، سجل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ما مجموعه 18 عملية هجوم نفذها مستوطنون أدت إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين وإلحاق أضرار بممتلكاتهم. وتضمنت إحدى هذه الهجمات التي نفذها مستوطنون مسلحون مقيمون في بؤرة استيطانية تقع بالقرب من مستوطنة يتسهار (مزرعة شلهبيت) مدهامة لقرية عصيرة القبلية أسفرت عن إلحاق أضرار بمخبر وسيارة .

وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي المحتلة "إنّ فرض القانون بصورة غير كافية وانعدام المساءلة هي أسباب أساسية تعزز ظاهرة عنف المستوطنين".

القدس، القدس، 2012/3/2

## 24. "مركز أبحاث الأراضي": الاحتلال يهدد بتجهير 120 فلسطينياً قرب طوباس

جنين: قال "مركز أبحاث الأراضي" في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، أنه "وفي إطار الحملة الشرسة التي تشنها السلطات الإسرائيلية في مناطق الأغوار الفلسطينية؛ سلمت سلطات الاحتلال ثمانية عشر عائلة فلسطينية من خربة "ابزيق" إخطارات عسكرية، تتضمن وقف البناء لمنشآتهم الزراعية هناك، بحجة البناء دون ترخيص في المنطقة المصنفة "سي" بحسب اتفاق أوسلو.



وذكر المركز أن إخطارات وقف البناء ستهجر مائة وتسعة عشر فرداً من سكان خربة "ابزيق" تحديداً من عائلة الحروب، من بينهم ستة وستين طفلاً، حيث تتزامن تلك الإخطارات مع عملية تدريبات عسكرية واسعة في الأغوار، والتي يجريها جيش الاحتلال الإسرائيلي، حيث نتج عنها تدمير ما لا يقل عن أربع مائة دونماً من المزروعات الشتوية الغورية، وهذا بدوره انعكس بشكل سلبي على دخل العشرات من المزارعين في محافظة طوباس وضرب الموسم الزراعي في الأغوار.

قدس برس، 2012/3/2

## 25. ليث شبيلات: "إسرائيل" تتحكم بالسلطة الفلسطينية وتمنع المصالحة

استبعد المعارض السياسي الأردني المهندس ليث شبيلات أن تصل جهود المصالحة إلى تحقيق أهدافها بإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية، وأرجع السبب في ذلك إلى (إسرائيل)، التي قال إنها "تسيطر على السلطة الفلسطينية ولا تسمح لأي من عناصرها بفعل ما لا توافق عليه". وشدد شبيلات على أن طريق النضال والمقاومة هو "الطريق الأقصر لتحقيق الأهداف الفلسطينية"، وقال: "واضح أن الطريق الأقصر لتحقيق الأهداف الفلسطينية دوماً هو طريق النضال والمقاومة، ومن العيب حقيقة استمرار طرف فلسطيني في التمسك بخيار المفاوضات الذي لم ينتج شيئاً".

فلسطين أون لاين، 2012/2/29

## 26. رئيس "لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان": قرار الوزير نحاس ليس توطيناً

طمأن رئيس لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان السفير سمير خوري إلى «أن مخاوف التوطين نتيجة قرار وزير العمل السابق شريل نحاس تنظيم آلية منح إجازة العمل للأجراء الفلسطينيين المسجلين رسمياً وفق الأصول، في غير محلها وليست مبنية على أي وقائع». وأوضح في بيان، أن «قرار الوزير نحاس الموقع في 27 شباط (فبراير) الماضي لتنظيم آلية منح إجازة العمل للأجراء الفلسطينيين المسجلين في شكل رسمي في سجلات وزارة الداخلية والبلديات، لا يعدو كونه آلية تنفيذ لقانون العمل الذي عدل البرلمان مادته 59 في العام الماضي، فأصبح القانون 129 في عهد حكومة الرئيس سعد الحريري، التي كان بطرس حرب وزيراً للعمل فيها». وأشار إلى «قرار كان اتخذه وزير العمل السابق طراد حمادة عام 2005، واستثنى في المادة 2 منه الفلسطينيين المولودين على الأراضي اللبنانية والمسجلين في شكل رسمي في سجلات وزارة الداخلية من تطبيق الشروط المتعلقة بالأجانب، وجرى تثبيت هذا الاستثناء بموجب قرارات لاحقة للوزيرين محمد فنيش وبترس حرب»، مؤكداً «أن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان جزء من الطاقة البشرية العاملة فيه، ويعمل معظمهم في قطاع العمل غير النظامي. وبالتالي عندما ينظم وضعهم، لن يؤدي ذلك إلى دخول أعداد كبيرة سوق العمل، بل إنه سيؤدي إلى شرعنة عملهم في لبنان فقط، وهم مقيمون في لبنان بصورة شرعية إلى حين عودتهم إلى فلسطين، وينفقون دخلهم في لبنان». وأكد أن قرار نحاس، في حال تنفيذه، لا يؤدي إلا إلى تسهيل الإجراءات الإدارية لحصول اللاجئين الفلسطينيين المسجلين رسمياً، على إجازة العمل. وذلك لا يتجاوز ما يسمح به قانون العمل المعدل، والقرارات المشار إليها، وليس من شأنه أن يفضي إلى التوطين.

السفير، بيروت، 2012/3/3

## 27. الجامعة العربية تدعو إلى إنهاء الانقسام وتندد باستمرار الانتهاكات الإسرائيلية

القاهرة: دعت الجامعة العربية إلى ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني والتوحد في مواجهة السياسات العدوانية الإسرائيلية، مؤكدة أنه أمام الشعب الفلسطيني وقيادته معركة سياسية ودبلوماسية كبيرة تستوجب أن يكون الشعب الفلسطيني موحدًا وعلى قلب رجل واحد في مواجهة هذه التحديات. وندد السفير محمد صبيح، الأمين العام المساعد لدى الجامعة لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة، أمس، بتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني ومؤسساته، مطالباً جميع المدافعين عن الحريات وحقوق الإنسان وصناع القرار في العالم والنقابات والاتحادات الصحافية بوقفه جادة ضد قيام "إسرائيل" بعملية قرصنة بحق وسائل الإعلام الفلسطينية، ومنها تلفزيون "القدس التربوي"، وتلفزيون "وطن" في مدينة رام الله.

الخليج، الشارقة، 2012/3/3

## 28. السفير المصري في رام الله ينفي أن تكون مصر قد تراجعت عن توريد السولار إلى غزة

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3 نقلاً عن مراسلها في رام الله، كفاح زبون، أن ياسر عثمان، السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية، قال لجريدة الشرق الأوسط إن أسباباً فنية وليست سياسية أبداً هي التي تؤخر دخول الوقود المصري بشكل شرعي إلى قطاع غزة.

وأوضح عثمان أن المشكلات الفنية، متعلقة بسعر لتر الوقود الذي سيكون أقل ثمناً من سعره المهرب، وبالنقطة التي سيدخل منها إلى غزة، مؤكداً أن هذه المشكلات في طريقها للحل. وشدد عثمان على أن مصر ملتزمة بفك الحصار عن القطاع بما يشمل أيضاً حل أزمة الطاقة هناك، قائلاً إن ذلك قرار مصري استراتيجي لا رجعة عنه بعد الثورة.

كما نفى عثمان أن تكون مصر قد تراجعت عن توريد السولار، وقال إن ما ينشر ليس صحيحاً بالمطلق. كما أكد أن أسعار الوقود لم تحدد بعد، "لكن مصر ملتزمة بأن يكون أقل ثمناً من سعره العالمي، ومن سعره المهرب أيضاً، وبما لا يمس بالاقتصاد المصري وحاجته والفلسطيني أيضاً".

وقالت مصادر مطلعة للشرق الأوسط إن الخلاف الحالي بين مصر وحماس، التي تقود الحكومة في قطاع غزة، متعلق بنقطين مرتبطتين تماماً بأرباح الحكومة في غزة. وأوضحت المصادر أن النقطة الأولى متعلقة بسعر اللتر الذي يباع في مصر بـ 80 قرشاً، بينما يصل إلى المواطن في غزة، بسعر 6 جنيهات مصرية (دولار). وتريد مصر أن تبيع اللتر بأسعار معقولة وأقل من السعر العالمي ومن سعر التهريب، على أن يستفيد المواطن من أي تخفيضات وليس الحكومة في غزة. أما المسألة الثانية، فمتعلقة بطريق توريد السولار إلى غزة إذ تصر حماس على توريده عبر معبر رفح، أي دون ضرائب وبتقريب أسهل، وتريد مصر توريده من معبر كرم أبو سالم جنوب المنطقة الفلسطينية - الإسرائيلية المشتركة.

وقالت المصادر إن توريده من رفح سيضمن لحماس سعراً أقل، غير أنه يعفي "إسرائيل" من مسؤولياتها على المدى البعيد كقوة محتلة ومسؤولة عن حياة الناس، ويحرم السلطة من الفوائد الضريبية التي تحصل عليها إذا ما دخل الوقود عبر معبر كرم أبو سالم.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/3/3 نقلاً عن مراسلها في القاهرة، جيهان الحسيني، أن مصادر مصرية مسؤولة نفت ما تردد من أن مصر تراجعت عن إمداد غزة بالوقود اللازم لإنتاج الكهرباء، واتهمت سلطة الطاقة في غزة بأنها تريد افتعال أزمة مع مصر. وقالت لجريدة الحياة إن حكومة حماس تريد إما أن تستمر

في تهريب الوقود المصري المدعوم لتحصل عليه مجاناً وإما أن تظل الإشكالية عالقة بغض النظر عن معاناة الناس.

## 29. المرشح المحتمل للرئاسة المصرية حازم أبو إسماعيل: الصهاينة أعدوا دراسات لكل المرشحين

القاهرة - نجوى رجب: قال الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل، المرشح المحتمل للرئاسة المصرية: إن لدى مصر "ثلاث نوعيات من المعاهدات، المستوى الأول لا قيمة له مثل اتفاقية المعابر وهي اتفاقية من دون مقابل... أما النوع الثاني من المعاهدات فهو معاهدات المصالح، وهي ليست متكافئة مثل اتفاقية تصدير الغاز، واتفاقية الكويز، وبعد دراستي لهذه الاتفاقية وجدت أن ضررها قوي. أما الاتفاقية الثالثة فهي معاهدة السلام وكامب ديفيد، وهي عار فلا توجد نسخة من المعاهدة والاتفاقية لدينا تعرفنا ما لنا وما علينا من هذه الاتفاقية. والالتزام المفروض على مصر نجهله، ومن أجل هذا كل حدود مصر مفرغة من البناء والتغطية العمرانية".

وعن طبيعة العلاقات مع أميركا و"إسرائيل" قال أبو إسماعيل في حوار جريدة العرب: "الشعب المصري يختلف عن أي شعب آخر لأنه نقي، أما عند الصهاينة فإذا رشح رئيس معين تختلف حساباتهم من رئيس لآخر. فقد قلت إن اللوبي الصهيوني في أميركا إذا فاز حازم أبو إسماعيل برئاسة مصر ستقوم أميركا بالتجديد لأوباما لأن الدراسات الصهيونية تختلف سياستها عند كل رئيس"، وأشار إلى أن ذلك يكون من "أجل حسابات سياسية"، وأضاف قائلاً: "ولو انتخب غداً عمرو موسى للرئاسة الحسابات ستختلف تماماً عند الغرب والصهاينة. وحتى لو انتخب عبد الله الأشعل أو حمدان صباحي أو بثينة كامل كل الحسابات الصهيونية ستختلف باختلاف الرئيس، فكل منا لديه دراسة عند الصهاينة، فقد قاموا بدراسات على كل المرشحين لرئاسة مصر".

العرب، الدوحة، 2012/2/26

## 30. القرضاوي: تحرير "الأقصى" قادم وسندخله مهلين ومكبرين

الدوحة - محمد صبره: بَشَرَ العلامة د.يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بتحرير المسجد الأقصى. وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها أمس بجامعة عمر بن الخطاب: "سندخله مهلين ومكبرين" متمنياً أن يجعل الله له حظاً في يوم الاحتفال بتحرير الأسير وعودته إلى أهله، واستنكر طرد المقدسين الفلسطينيين من ديارهم وسلب ممتلكاتهم، والتضييق عليهم لبناء بيوتهم. وفسر سبب استنباره بتحرير بيت المقدس بأن الله يشرف على الكون، ويدبر أمره وينظمه وهو سبحانه لن يترك الباطل يدوم، وسينصر الحق مهما طال الزمن.

ووجه الشكر لدولة قطر، على إقامة حفل الزواج الجماعي للأسرى الفلسطينيين المحررين في الدوحة. ووصف المناسبة بأنها "ليلة عظيمة استبشرنا فيها بفرح الشباب الذين تم الإفراج عنهم بعد أحكام بالسجن المؤبد نجاهم الله منها، وهياً لهم زواجاً كريماً". وتمنى أن يتم الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين، داعياً الله أن يفك أسرهم ويجبر كسرهم ويتولى أمرهم وأن يعودوا إلى أهلهم وديارهم.

العرب، الدوحة، 2012/3/3

### 31. داعية كويتي: الربيع العربي سيقود لعودة القدس وطرد الصهاينة

عبد الله مهران: أكد فضيلة د. حامد بن عبد الله العلي، الداعية الكويتي المعروف، أن أحداث الربيع العربي التي تعيشها الأمة حالياً سوف تكتب المشهد الأخير في مسيرة الأمة نحو النهضة واستعادة عزها ومجدها واسترداد حقوقها المسلوبة. وقال العلي في خطبة الجمعة بجامع الإمام محمد بن عبد الوهاب في الدوحة أمس إن أحداث الربيع العربي سوف تستمر بأمر الله تعالى حتى نرى المشهد الأخير المتمثل في أمة واحدة قوية بهويتها وبشعوبها وإرادتها، تسترد جميع حقوقها المسلوبة، وتسترجع القدس وتطرد الصهاينة وتطهر ارض فلسطين منهم وتسترد جميع الأراضي التي سلبت منها وتحكم بشريعتها وتقيم العدل بين أفرادها وتقدم أمناءها ليكونوا حكاما لها يحملون همّ الهوية وهمّ الأمة وهمّ مسؤوليتها.

الشرق، الدوحة، 2012/3/3

### 32. مسؤول في الجيش السوري الحر لـ"إسرائيل اليوم": "إذا تخلت إسرائيل عن الأسد فسيفضي عليه"

نشرت العرب، الدوحة، 2012/3/3 حواراً ترجمه معتر أحمد نقلاً عن جريدة "إسرائيل اليوم" الإسرائيلية، جاء فيه: في واحدة من المقاهي الباريسية التقيت [أي الصحفي الإسرائيلي] مع كمال (اسم غير حقيقي)، وهو أحد قادة الجيش السوري الحر، والذي حضر إلى العاصمة الفرنسية من أجل التباحث مع كبار مسؤوليها حول الأوضاع في سوريا. وعرف كمال أنه يتحدث مع صحفيي إسرائيلي إلا أن هذا لم يغير في الأمر شيئاً، وعلى العكس رحب بهذا مشترطاً فقط عدم الكشف عن هويته الحقيقية.

وقال كمال إن هناك محوراً هاماً في الثورة السورية وهو "إسرائيل"، مشيراً إلى أنه سمع الكثير من الأصوات الإسرائيلية المتخوفة من سقوط الأسد، وهي الأصوات التي وصفها بالغريبة، خاصة أن "إسرائيل" لا تعرف ماهية النظام السوري الجديد الحاكم بعد الأسد؟ وهل سيواصل عداه لـ"إسرائيل"؟ ولماذا لا يفكر الإسرائيليون في أن هذا النظام الجديد سيقم علاقات سلام معهم؟ وأشار كمال إلى أنه يدرك تماماً أن الأصوات الإسرائيلية التي تتادي بضرورة الحفاظ على الأسد هي أصوات ترى أنه لم يقم بأي مغامرة عسكرية ضدنا طوال فترة حكمه، وبالتالي فإن وجود الأسد بات أمراً هاماً للحفاظ على أمن البلاد، غير أنه أشار إلى أن هناك ضرراً أمنياً بالغاً يقع على "إسرائيل" من وراء استمرار الأسد في الحكم، هذا الضرر يتمثل في المحور الإيراني الذي بدأ في الاتساع بלבnan، وهو المحور الذي سيؤثر سلباً على "إسرائيل" بالتأكيد في المستقبل، خاصة مع قوة حزب الله في الفترة الأخيرة وتصاعد وتيرة تسلحه بصورة مقلقة. ويزعم كمال أن نظام الأسد هو الراعي لهذا التحالف الإيراني في لبنان، وبالتالي فإن القضاء على الأسد والإطاحة به تمثل هدفاً استراتيجياً لـ"إسرائيل" يجب أن تجتهد من أجل القيام به.

ويشير إلى أن النظام الحاكم المقبل في سوريا لن يتردد في إقامة علاقات مع "إسرائيل". ويزعم كمال أن نظام الأسد الحاكم سواء الأب أو الابن لا يؤيد السلام، وكان يراوغ فقط عندما قرر الأسد الأب البدء في مفاوضات سلام مع "إسرائيل" عام 2000، غير أن المستقبل سيكون أفضل بالتأكيد مع نظام سوري جديد حاكم يعرف ما له وما عليه، ويدرك تماماً أهمية السلام بالمنطقة.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/3/3، نقلاً عن جريدة "إسرائيل اليوم"، أن كمال أكد أن الجيش السوري الحر لا يستطيع الانتصار في الصراع مع قوات الأسد وحده، وأضاف مخاطباً الصحفي الإسرائيلي: "أنتم تملكون العلاقات الصحيحة ويجب أن يكون لكم أنتم الإسرائيليون مصلحة في أن يزول الأسد. فالشعب السوري والشعب الإسرائيلي سيكسبان من هذا فقط وسيكسب السلام أيضاً بطبيعة الأمر.

فإذا استقر رأي "إسرائيل" على التخلي عن الأسد فسيقضى عليه". وأكد على أن "الأسد ما يزال في الحكم لأن قوى الغرب العظمى ما تزال غير مقتنعة بأن إسرائيل تريد سوريا من غير الأسد حقاً. أنتم تخافون اليوم التالي".

### 33. مصر بين فكي حرب "إسرائيل" وإيران

القاهرة- دار الإعلام العربية: في ظل التهديدات الإسرائيلية المتزايدة بضرب إيران، تتزايد المخاوف من تداعيات هذه الحرب ليس على منطقة الخليج العربي فقط بل منطقة الشرق الأوسط عموماً ومصر بشكل خاص، باعتبار أن قناة السويس عامل مهم في أي حرب مستقبلية على هذا الصعيد سواء كانت من ناحية مرور السفن الإيرانية أو الأميركية، أو وضع قيود على السفن المارة بالقناة.

وتخشى القاهرة من نشوب حرب إيرانية - إسرائيلية كون ذلك سيضعها بين شقي الرحي، ويطلق خلافاً محتدماً بين السلطة الحاكمة الممثلة في المجلس العسكري والأغلبية البرلمانية المصرية بقيادة جماعة الإخوان المسلمين، ولا سيما أن الأخيرة تتمتع بعلاقات قوية مع النظام الإيراني، وفق رؤية البرلماني المصري محمد أبو حامد، الذي توقع تطور العلاقات المصرية - الإيرانية خلال الفترة المقبلة في ظل هيمنة الإخوان المسلمين على مقاليد السلطة في مصر.

أما النظام المصري بقيادة المجلس العسكري، فإن هذه الحرب ستضعه أمام مسؤوليته بضرورة فتح قناة السويس وفقاً للاتفاقيات الدولية الموقعة عليها مصر، سواء فيما يتعلق بالقناة أو العلاقات الإستراتيجية المصرية الأميركية، الأمر الذي يضع المجلس العسكري في مواجهة محتدمة مع "الأغلبية الإخوانية"، حال السماح بمرور السفن الحربية الأميركية والغربية من القناة.

مسافة قريبة: ويقف في مسافة قريبة من المجلس العسكري، التيار السلفي، صاحب المركز الثاني في عدد مقاعد البرلمان، حيث يرفض التعامل مع إيران وهو ما ظهر من خلال رفض الناطق الرسمي باسم حزب النور السلفي نادر بكار الاستجابة لدعوة السفير الإيراني في القاهرة لحضور حفل الثورة، مؤكداً رفض النور التعامل مع الإيرانيين "إلا بعد وقف خطوات المد الشيوعي في المنطقة"، على حد وصفه.

رأس نووي: ويؤكد خبراء إستراتيجيون أن أكثر ما تخشاه مصر من وقوع حرب بين تل أبيب وطهران، يتعلق بإمكانية أن "تطلق إيران رأساً نووياً على إسرائيل". ويشير الخبير العسكري اللواء سامح سيف اليزل إلى أن مصر "ستكون من أكثر الدول المتضررة في المنطقة، لأن الغبار أو الإشعاع النووي لا يعترف بالحدود، ما يعني أن المواطن المصري والزراعة والبيئة عموماً ستصاب بالإشعاع النووي، ما يعني أنها ستكون كارثة كبيرة على مصر لعقود طويلة".

وانطلاقاً من هذه المخاوف، يفسر اليزل رفض القاهرة الدائم لامتلاك إيران لأسلحة نووية، "ليس محبة بإسرائيل ولكن حماية للشعب المصري، وهو تفكير براغماتي واقعي من جانب القاهرة"، لافتاً في الوقت ذاته إلى "محاولات مصر المستمرة لحض دول العالم على إخضاع المفاعلات النووية الإسرائيلية للنقطة الدولية، وتوقيع إسرائيل على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي، خشية المخاطر الناجمة على مصر جراء استخدام تل أبيب لهذا السلاح النووي".

ويرى عدد من المراقبين أن المجلس العسكري قد يقدم على إغلاق قناة السويس بشكل غير رسمي أمام السفن الأميركية، حال نشوب حرب، ليس اعتباراً للأغلبية البرلمانية الإخوانية، بل استجابة لضغط الشارع الذي سيرفض بعد الثورة استخدام القناة لضرب أي دولة إسلامية أو عربية مرة أخرى".

البيان، دبي، 2012/3/3

### 34. في استطلاع للمركز العربي للأبحاث: 84% من العرب يرفضون الاعتراف بـ"إسرائيل"

الدوحة: صدر مؤخراً عن مشروع قياس الرأي العام العربي في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة تقرير "المؤشر العربي" لعام 2011. وتناول مشروع "المؤشر العربي" 12 دولة تشمل 85% من سكان الوطن العربي، بواقع 16173 مقابلة مع عينة ممثلة من المواطنين في هذه البلدان. وأعدت استمارة الأسئلة في نهاية سنة 2010، ونُفذ الاستطلاع في بداية 2011. ونُفذت المقابلات في النصف الأول من 2011. وأطلق المركز التقرير الأول من هذا الاستطلاع، على أن يصدر قريباً كتاباً مفصلاً بالنتائج، وكتاباً آخر يُقدم تحليل خبراء ومختصين وأساتذة جامعيين عرب لهذه النتائج. وفيما يلي بعض النتائج الأولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية:

- 73% من الرأي العام العربي يرون أن "إسرائيل" وأميركا هما الدولتان الأكثر تهديداً لأمن الوطن العربي.
- 51% يرون أن "إسرائيل" هي الأكثر تهديداً، و22% يرون أن أميركا هي الأكثر تهديداً، و5% يرون أن إيران هي الدولة الأكثر تهديداً.
- 84% من الرأي العام في المنطقة العربية يرون أن القضية الفلسطينية هي قضية جميع العرب وليست قضية الفلسطينيين وحدهم.
- يرفض 84% من العرب أن تعترف دولهم بـ"إسرائيل"، و21% فقط يؤيدون أو يؤيدون إلى حد ما اتفاقيات السلام التي وقعتها الأردن، ومصر، وفلسطين مع "إسرائيل".
- 55% يؤيدون أن تكون منطقة الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي، و55% يرون أن امتلاك "إسرائيل" الأسلحة النووية يبرر لدول أخرى في المنطقة امتلاكه.

العرب، الدوحة، 2012/3/3

### 35. أوباما: أمن "إسرائيل" مقدس... وسنحافظ على تفوقها العسكري

نشرت الحياة، لندن، 2012/3/3 نقلاً عن وكالة رويترز، أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية باراك أوباما وصف التزام أميركا بأمن "إسرائيل" بـ"المقدس"، وقال خلال اجتماع في نيويورك لجمع تبرعات لحملة الانتخابية، في إشارة إلى الشرق الأوسط: "أحد أهدافنا على المدى البعيد في هذه المنطقة، هو العمل في شكل لا يُترجم فيه التزامنا المقدس إزاء أمن إسرائيل، فقط بتقديم القدرات العسكرية التي تحتاجها، وبتأمين تفوقها العسكري الضروري في منطقة خطيرة جداً". وأضاف إن على الولايات المتحدة أن تتعاون مع "إسرائيل" "في محاولة لإطلاق سلام دائم في المنطقة. وهذا صعب". وخلال الاجتماع خاطبت امرأة من الحضور أوباما، قائلة: "مارسوا نفوذكم! لا للحرب على إيران". ورد الأخير: "لم يعلن أحد الحرب على إيران، لا داعي للتسرع".

وأكد أوباما لمجلة "ذي أتلانتيك" أن طهران وتل أبيب تدركان أن ثمة "عنصراً عسكرياً" بين خيارات تُدرس للتعامل مع البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك العقوبات والديبلوماسية.. وبدا كلام أوباما موجهاً إلى "إسرائيل" التي يستقبل رئيس وزرائها في البيت الأبيض بعد غد الاثنين، كما يلقي الرئيس الأميركي غداً خطاباً أمام مؤتمر لجنة الشؤون العامة الأميركية - الإسرائيلية (إيباك). وقال: "أعتقد أن الحكومة الإسرائيلية تدرك أنني لا أناور، بوصفي رئيساً للولايات المتحدة. كما أنني لا أكشف نيائنا، لكن (إسرائيل

وإيران) تدركان انه حين تُعلن الولايات المتحدة أن من غير المقبول امتلاك إيران سلاحاً نووياً، نعني ما نقول". واستدرك متسائلاً: "فيما لا تحظى إيران بتعاطف كبير الآن، وحليفاتها الوحيدة (سورية) في حال غليان، هل نريد تحركاً يتيح لإيران وصف نفسها بأنها ضحية؟" ... "إننا نتحدث عن المنطقة الأكثر هشاشة في العالم، وثمة دول فيها لن تسمح لإيران بامتلاك سلاح ذري، كما لن تمتلكه هي أيضاً. إيران ترعى تنظيمات إرهابية، لذلك يصبح تهديد انتشار السلاح النووي أكثر خطراً بكثير".

وأضافت السفير، بيروت، 2012/3/3، أن الرئيس الأميركي أفصح في حوار مع "ذي أتلانتيك" عن نيته بأنه سيحاول إقناع ننتياهو بأن "الطريق الوحيد لنهاية البرنامج النووي الإيراني هو عبر إقناع إيران بأن البرنامج ليس لمصلحتها"، وأشار إلى أنه حتى لو لم تكن "إسرائيل" هدفاً محدداً لـ"العنف" الإيراني "إلا أن منع إيران من امتلاك النووي يشكل مصلحة قوية للأمن القومي الأميركي".

وعند سؤاله "مباشرة" عن الرسالة التي يوجهها إلى ننتياهو أجاب أوباما "أولاً نحن نحاول العمل مع المجتمع الدولي لعزل إيران، وبعد ثلاث سنوات يمكننا أن ننظر إلى الوراء ونقول لقد حققنا نجاحاً بدليل أنه قبل ذلك كان المجتمع الدولي منقسماً بشأن التعامل مع الملف الإيراني، فيما اليوم بات أكثر اتحاداً"، ليضيف "في الوقت نفسه أنا أدرك أن إسرائيل تريد أن ترى نتائج فعلية وليس فقط نيات حسنة.. لهذا أقول إن جميع الخيارات تبقى مطروحة على الطاولة"، موضحاً أن "هناك الخيار السياسي بعزل إيران، والاقتصادي من خلال العقوبات والدبلوماسي.. وثم هناك الخيار العسكري".

وقال عندما سئل: "لكن هل تعتقد أن إسرائيل قد تخاطر بأن تتسبب بأزمة في علاقاتها مع أميركا من خلال ضرب إيران؟": "لا أعرف كيف هي طبيعة علاقتها مع أميركا، ولكن أقله أدرك أنهم هنا في الولايات المتحدة يتعاطفون مع إسرائيل غريزياً، وأعتقد أن الدعم السياسي لإسرائيل قوي أيضاً".

ويتابع أوباما قائلاً: "صحيح أن العلاقات الإسرائيلية - الأميركية ارتكزت على القيم المشتركة والتاريخ المشترك والعلاقات بين الشعبين، ولكنها أيضاً على قناعة إسرائيلية تامة بأنه بغض النظر عما إذا كانت الإدارة الأميركية للجمهوريين أو الديمقراطيين: أميركا ستكون في ظهرنا". وأكد أنها رسالته للشعب الإسرائيلي، "أما لننتياهو فستكون رسالة أكثر تحديداً أي أنها ستدور حول سبل حل المشكلة".

### 36. سلاح الجو الأميركي يعلن خطأً لمساندة "إسرائيل" في قصف المنشآت النووية الإيرانية

لندن: ذكرت صحيفة "ذي تايمز" البريطانية يوم الجمعة 3/2 في تقرير أعدته مراسلتها في واشنطن كاترين فيلب، أن البننتاجون سلم إلى البيت الأبيض قائمة بالخيارات العسكرية لقصف المواقع النووية الإيرانية قبل المواجهة الحاسمة بين الرئيس (الأميركي باراك) أوباما ورئيس وزراء "إسرائيل" بنيامين ننتياهو في واشنطن. وقال الجنرال نورتون شوارتز، قائد سلاح الطيران الأميركي، للصحافيين إن هذه الخطط تشرح كيف يمكن لواشنطن أن تشارك في الهجوم الإسرائيلي المحتمل ضد إيران، إذا نفذت الدولة العبرية تهديدها بقصف المنشآت الإيرانية. وأضاف الجنرال شوارتز إن أحدث نسخة من القذائف الأميركية المضادة للتحصينات أصبحت "جاهزة للعمل"، ملمحاً إلى إمكان استخدامها ضد دفاعات إيرانية ساكنة مثل سفوح جبال من صخور الغرانيت بعمق 250 قدماً التي تحمي منشأة إنتاج نووية خارج مدينة قم الدينية. وقال إن "القصف يتعلق بالفيزياء، فكلما كان أكثر عمقاً كلما كان أشد وأصعب". وأضاف أن السلاح الثاقب الهائل بطول 20 قدماً "لديه قدرة استتباعية".

القدس، القدس، 2012/3/2

### 37. بدء نشاطات أسبوع "الأبرتهيد" الإسرائيلي العالمي في عشرات الجامعات

تل أبيب: للسنة الثامنة على التوالي، بدأت أمس في عشرات الجامعات في العالم، نشاطات تدين تعامل السلطات الإسرائيلية مع الفلسطينيين، وتتهمها بإدارة سياسة التمييز العنصري "أبرتهيد". وافتتحت هذه النشاطات، الليلة قبل الماضية، في جامعة كولومبيا في نيويورك، تحت عنوان "أسبوع الأبرتهيد في إسرائيل". وتم خلاله تقديم عروض مسرحية عن عسف الاحتلال وأساليبه في ترحيل الفلسطينيين عن ديارهم وهدم بيوتهم ونهب مياهم ومصادرة أراضيهم ومنحها للمستوطنين. عرض فيلم دعائي يقول فيه طلبة جامعة كولومبيا: "ساعدونا على الانتهاء من هذا الفصل المخزي في التاريخ، حيث تظهر إسرائيل على حقيقتها ليس كدولة ديمقراطية، بل كدولة احتلال واضطهاد وأبرتهيد".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

### 38. السفير البريطاني تل أبيب: التبادل التجاري مع إسرائيل بلغ 3.75 مليار جنيه إسترليني في 2011

تل أبيب: اعتبر السفير البريطاني في إسرائيل، ماثيو غولد، النشاطات التي تقوم في بريطانيا، والتي تدين تعامل السلطات الإسرائيلية مع الفلسطينيين، وتتهمها بإدارة سياسة التمييز العنصري "أبرتهيد"، ففاعات، تمثل عناصر هامشية في المجتمع. وأضاف أن المقياس الحقيقي للعلاقات البريطانية الإسرائيلية هو في العلاقات المتينة بين البلدين، ويؤكد ذلك حجم التبادل التجاري بينهما الذي بلغ 3.75 مليار جنيه إسترليني في السنة الماضية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

### 39. السفير الروسي في لقاء مع مسؤول إسرائيلي: بقاء الأسد في الحكم لصالحكم

تل أبيب - نظير مجلي: أثار لقاء سري بين السفير الروسي في تل أبيب، سيرجي يعقوبييف، ومسؤول إسرائيلي حول الأوضاع في سوريا، سربت تفاصيله المصورة إلى قناة المستوطنين التلفزيونية ومنها إلى موقع «يوتيوب» ضجة كبيرة.

وأقحم فيه المسؤول الإسرائيلي وهو نائب وزير التعاون الإقليمي، أيوب قرا، من حزب الليكود الحاكم، عبر الهاتف أحد أقطاب المعارضة السورية، الذي وضع السفير في موضوع محرج، وكذلك قرا الذي كان يرمي من هذا اللقاء إلى نقل مساعدات إنسانية للمتضررين في المدن السورية، وذلك برفضه أي مساعدات إنسانية من إسرائيل.

وتوجه السفير يعقوبييف خلال هذا اللقاء برسالة شفوية إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لإقناعه بأن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم هو لصالح إسرائيل. وقال يعقوبييف: إن تجارب الثورات في العالم العربي دلت على أن سقوط الأنظمة الحالية يؤدي إلى صعود قوى الإسلام السياسي المعروفة بعداؤها لإسرائيل، وأنه لا يفهم المصلحة من التصريحات الإسرائيلية التي تصدر ضد الأسد، وأضاف: «لو كنت إسرائيليا لما ترددت في تأييد بقاء الأسد».

وقال قرا في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن اللقاء تم بمبادرته الشخصية مع السفير الروسي، وأضاف: «لقد طلبت الاجتماع معه لكي تتدخل روسيا لدى القيادة السورية وتتيح لنا إدخال مساعدات



غذائية إلى البلدات السورية المحاصرة، مثل حمص ودرعا وغيرها. فقال: إن الأمر غير ممكن، لأن سوريا لن تقبل مساعدات من إسرائيل. فأجبت بـ أن هذه المساعدات ليست من الحكومة الإسرائيلية، بل من مواطنين عرب من إسرائيل. فأنا، (يتابع قرا) أحب إسرائيل أكثر مما يحبها اليهود ولكنني أبادر إلى هذه الخطوة لكوني عربياً وابناً للطائفة العربية المعروفة (الدروز)، وليس لكوني نائب وزير في الحكومة الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/3

#### 40. بلجيكا: مقاطعة هاينو ومدينة تورناي يوقعان اتفاقيتي تأخ وتوأمة مع بيت لحم

بيت لحم - "الأيام": وقع محافظ بيت لحم عبد الفتاح حمائل بمدينة تورناي في بلجيكا، أمس، اتفاقية تأخي بين المحافظة وبين ومقاطعة هاينو، فيما وقع رئيس بلدية بيت لحم الدكتور فكتور بطارسة، اتفاقية توأمة بين مدينتي بيت لحم وتورناي، وحضر حفل توقيع اتفاقيتي التوأمة والتأخي سفيرة فلسطين في بلجيكا ليلي شهيد، ومدير بلدية بيت لحم طوني مرقص، ومدير مكتب المحافظ صالح صبح. وتهدف اتفاقية التوأمة إلى فتح آفاق التعاون الثنائي بين المدينتين، ومد جسور التواصل لتلبية احتياجات المواطنين، وتطلعات الشعب الفلسطيني، خاصة في مدينة بيت لحم.

الأيام، رام الله، 2012/3/3

#### 41. المهنيون الفلسطينيون: تشغيل بلا عقود

زينة برجايوي: «على الرغم من أن وجود اللاجئين على الأراضي اللبنانية مضي عليه أكثر من ستين عاماً، مازال هذا الوجود حتى اللحظة غير مقنن بمراسيم وتشريعات تحدّد علاقة الطرفين، كلّ بالآخر». هكذا استهل الباحث الفلسطيني فتحي كليب تقديمه لدراسة أعدّها حول «التعديلات القانونية وواقع المهنيين في لبنان».

وقد عرض كليب نتائج الدراسة، أمس، ضمن طاولة حوار دعا إليها «الائتلاف اللبناني الفلسطيني لحق العمل»، في فندق «ريفيرا».

#### التضييق على الفلسطينيين عبر «أجنتهم»

في السنوات القليلة التي تلت نكبة العام 1948، سعى لبنان الرسمي إلى «توفير فرص عمل للاجئين على خلفية التعاطف العام مع اللاجئين الفلسطينيين وقضيتهم، إلا أن التعاطي الرسمي، نتيجة التعقيدات والتداعيات التي سببتها قضية اللجوء، سيأخذ مساراً صعباً ومعقداً يصبح عنوانه الرئيسي التضييق على عمل الفلسطينيين بمختلف مستوياته»، بحسب كليب. ويُترجم التضييق في دراسته عبر «تطبيق أكثر القوانين تشدداً عليهم، بذريعة حماية اليد العاملة المحلية من المنافسة الأجنبية الوافدة، علماً أن اللاجئين الفلسطينيين يقيمون بشكل شرعي وقانوني في لبنان منذ العام 1948»، فقد «جاءت مجموعة من القوانين والمراسيم لتُخرجهم من دائرة الحماية القانونية بعد تعريفهم، بالتفسيرات الاستثنائية، بأنهم أجناب».

وبالاستناد إلى المادة الثانية من قانون تنظيم عمل الأجنبي في لبنان في العام 1964، شرح كليب أن «الأجنبي هو كل شخص حقيقي أو معنوي من غير التابعية اللبنانية»، فيما يسير قانون آخر إلى أن «كل أجنبي يرغب بالدخول إلى لبنان لتعاطي مهمة أو عمل بأجر، أو بدون أجر، أن يحصل مسبقاً على موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قبل مجيئه إليه.. أي أن المقصود بهذا النص هو كل من يرغب بالدخول

إلى لبنان».. اشترطت الممارسات التطبيقية للقانون على الأجنبي أن يستحصل على إجازة عمل ليمارسه في لبنان، «من دون تمييز ما بين الأجنبي الوافد إلى لبنان بهدف ممارسة مهنة ما، والفلسطيني المقيم في لبنان بشكل قانوني، بل أن الاستتساب في تطبيق القانون قاد عملياً إلى إقفال السوق اللبنانية أمام العمالة الفلسطينية بمختلف أنواعه».

وقد طال التضييق عمل المهنيين الفلسطينيين في لبنان، كالأطباء والمهندسين والمرضى، بشكل حاسم أيضاً، إذ «جاء المنع بشكل مطلق استناداً لما ورد في قانون العمل الصادر في 23 أيلول 1946، خاصة في بند النقابات وحق الانتساب إليها، حيث اشترط نصاً في المادة 91 على من يريد الانتساب إلى أي نقابة أن يكون من الجنسية اللبنانية ومتمتعاً بحقوقه المدنية، وأن يمارس المهنة وقت الطلب.. وطبق ذلك على الفلسطينيين، فيما أجازت المادة 92 من القانون ذاته للأجانب أن ينتسبوا إلى النقابة إذا توفرت فيهم بعض الشروط، وكان مصرحاً لهم بالعمل في لبنان، على ألا ينتخبوا أو يُنتخبوا، وإنما يحق لهم أن ينتدبوا أحدهم لكي يمثلهم ويدافع عنهم لدى مجلس النقابة».

### 3 فئات عاملة.. وواقع خارج الحماية

انطلاقاً من إحصاءات أجرتها «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين - أونروا»، قدّم كليب صورة موجزة عن واقع المهن التي يمارسها الفلسطينيون في لبنان. فوّرَع «العمّال الفلسطينيون، سواء الأجراء أو المهنيون، على ثلاث فئات، وهي الفئة القليلة التي تتميز بالثراء، وهذه الفئة حملت معها من فلسطين أموالها وخبرتها في الأعمال المالية والعقارية والمصرفية، والفئة المتوسطة من أصحاب الخبرات المهنية والتعليمية، أما الفئة الثالثة وهي الأكبر فتحوّلت بفعل تشدّد القوانين اللبنانية تجاهها إلى يد عاملة رخيصة تكسب قوتها من خلال العمل الموسمي والأعمال الشاقة، بعيداً عن كل أشكال الحماية القانونية».

واستناداً إلى دراسة أعدها «الائتلاف اللبناني الفلسطيني لحملة حق العمل»، تبين أن «نسبة 42 في المئة من العاملين يتقاضون مبلغاً يراوح بين 320 و500 دولار، فيما تحصل نسبة 47 في المئة من العمال الفلسطينيين على ما هو دون الحد الأدنى للأجور».

### 60 حقوقياً و250 طبياً!

قدّم كليب مذكرة نقابية فلسطينية تشير إلى أن «عدد المهنيين الفلسطينيين في لبنان يتوزع على الشكل التالي: 60 حقوقياً مسجلاً في لوائح «الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين» التابع ل«منظمة التحرير»، و250 طبيباً مسجلاً في لوائح «الاتحاد العام للأطباء الفلسطينيين»، و150 طبيب أسنان مسجلاً في الاتحاد، و400 مهندس مسجلاً في «الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين»، و60 عاملاً في مجالي التصوير والتحرير الصحافيين.

أما الموظفون والعمال في قطاع الصناعة ف«معظمهم يجري تشغيلهم من دون عقود أو أذون عمل، ليوفر صاحب المصنع تكاليف عديدة قانونية، وليمارس استغلالاً كثيراً ما يكون مرهقاً لجهة تخفيف الأجر وعدم الدفع للضمان الاجتماعي. لذلك، لا توجد أرقام ثابتة ولا معروفة، وإن كانت تقدر ببعض المئات».

بالإضافة إلى ذلك، توقف كليب عند «تقديرات بوجود مئة محاسب ومئة بائع مجوهرات، في حين يعمل ربع حاملي الشهادات الجامعية تقريباً من القاطنين داخل المخيمات في سوق العمل اللبنانية، أي في سوق العمل خارج المخيمات، بينما ترتفع هذه النسبة بين الفلسطينيين خارج المخيمات، ويمكن تصنيف النسبة العظمى منهم على الشكل التالي: 99 في المئة كمهنيين ومديرين يعملون في التعليم والصحة والعمل الاجتماعي، و22 في المئة في الخدمات الاجتماعية، و6 في المئة في التجارة والفنادق والمطاعم، و3 في

المئة في الصناعة، و 3 في المئة في قطاع المال والعقارات، وهناك عدد قليل يعمل في مجال المواصلات والاتصالات، بالإضافة إلى نسبة واحد في المئة تعمل في مجال البناء»، واستند كليب في أرقامه هذه إلى العدد 77 من مجلة «الدراسات الفلسطينية»، الصادر في شتاء العام 2009.

السفير، بيروت، 2012/3/3

## 42. حاضنة عربية لتهود القدس

### نقولا ناصر

إن الحديث الرسمي وغير الرسمي الذي تجدد مؤخرًا عن "مركزية" القدس في الاهتمام السياسي وغير السياسي العربي والإسلامي يدحضه واقع التهود المتسارع في بيت المقدس، وهو تهويد يتناقض تمامًا مع مركزية "الشأن الداخلي" الذي جعل كل بلد عربي يعتبر أن هذا الشأن يأتي "أولاً" على كل ما عداه، بفضل "الربيع العربي" الذي تجد فيه دولة الاحتلال الإسرائيلي فرصة تاريخية سانحة قد لا تتكرر للإمعان في مخططات تهويد المدينة المقدسة وتسريعها دون أي خشية من أي رادع عربي أو إسلامي أو مسيحي، في سباق محموم مع الزمن للانتهاء من تهويدها قبل أن ينتهي فصل "الربيع العربي"، ليتساءل العرب في بيت المقدس وفي أكناف بيت المقدس عما إذا كان هذا الربيع قد تحول عملياً إلى حاضنة مثلى تطلق يد الاحتلال حرة في تهويد المدينة وهويتها العربية التاريخية ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، بينما العرب منشغلون بشأنهم الداخلي "أولاً".

فلسطينياً، قال الرئيس محمود عباس في المؤتمر الدولي للدفاع عن القدس بالدوحة مؤخرًا إن "القدس يجب أن تكون العنوان المركزي في علاقات الدول العربية والإسلامية مع دول العالم". وعربياً، لا يبدو أن العرب مختلفون معه على "مركزية" القدس، فعلى سبيل المثال، اعتبر عاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة القدس "قضية مركزية" و"خطأ أحمر" لدى استقباله رئيس الوزراء الفلسطيني في غزة اسماعيل هنية أوائل الشهر الماضي. لكن شتان بين القول وبين الفعل، فالواقع الراهن يدحض أي "مركزية" للقدس في الشأن العربي.

في مؤتمر "الدفاع" عن القدس بالدوحة، قال عباس إن دولة الاحتلال تخوض "معركة" و"حرباً" في القدس وإنها اليوم تخوض "المعركة الأخيرة في حربها الهادفة لمحو وإزالة الطابع العربي الإسلامي والمسيحي للقدس الشرقية"، لكن الموقف العربي لا يزال مجمعا على "السلام" كخيار استراتيجي وحيد، باعتباره "معركة" واحدة وحيدة لا خيار له غيرها، وهو موقف لا يسمح للشعب الفلسطيني بخوض سواها، بالرغم من الهزيمة العربية الواضحة في "معركة السلام" هذه.

ولا أدل على هذه الهزيمة من التصريحات التي أدلى بها، على سبيل المثال لا الحصر، رموز ل"عملية السلام" لا يشك أبداً في إخلاصهم لها، مثل قول وزير الشؤون المدنية في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المتآكل برام الله، حسين الشيخ، إنه "منذ عام 2000 لم تعد هناك أي مسؤولية ولا ولاية للسلطة"، وأصبح الحاكم الفعلي هو الاحتلال، ودولة الاحتلال "ألغت جميع الاتفاقيات الموقعة" مع منظمة التحرير (صحيفة المصري)، أو تأكيد نمر حماد المستشار السياسي لعباس يوم الأربعاء الماضي بأن حكومة دولة الاحتلال الحالية "تعمل حالياً لإلغاء ما تبقى من ولاية قانونية وسيادية للسلطة"، وبدأت عملياً بإلغاء حل الدولتين واستبدال.

نظرية الأرض مقابل السلام إلى الأرض مقابل الأمن" بمعنى "الأمن الإسرائيلي.. لإعادة الأمور إلى الوضع الذي كان سائدا ما قبل اتفاق أوسلو" و"إنهاء كل الاتفاقيات التي تترتب على أوسلو" (القدس العربي). في الثامن من الشهر الماضي كتب ليونارد فين في المجلة اليهودية بلوس أنجيليس الأميركية (ذى جويش كرونكل أوف غريتر لوس انجيليس) بأن عدد اليهود في المستعمرات الاستيطانية " وراء الخط الأخضر"، أي في الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة لنهر الأردن، بلغ (600) ألف مستوطن، نصفهم في القدس ومحيطها المباشر، (40%) منهم يعيشون في شرقي القدس المحتلة عام 1967، ليرتفع عدد اليهود في القدس "الموحدة" من (100) ألف عام 1980 إلى (489) ألفا عام 2007 (أرقام بلدية الاحتلال)، وينخفض عدد العرب الفلسطينيين في شطرها الشرقي إلى ما بين (70-100) ألف، وليس (200) ألف، لأن (60) ألفا منهم يعيشون خارجها في الأردن والولايات المتحدة وغيرها و(70) ألفا من حملة بطاقات هويتها الزرقاء يعيشون في الضفة الغربية، حسب تقديرات عزمي أبو السعود مدير عام دائرة الحقوق المدنية. بمنظمة التحرير الفلسطينية الذي توقع نهاية الوجود العربي في المدينة بحلول عام 2020 إذا سمح للوضع الراهن بالاستمرار (اقتباس من مقال لأسامة الشريف في "أراب نيوز" السعودية باللغة الإنجليزية في 2012/3/1). فهل كان هذا الواقع سيكون هو السائد في القدس لو كانت قضيتها "مركزية" حقا لدى العرب !

فالانكفاء العربي إلى الشأن الداخلي الضيق لكل دولة على حدة من دول التجزئة العربية في موسم "الربيع العربي" قد تحول إلى عنوان ل"تهميش" القضية الفلسطينية، والقدس عنوانها، حرم الشعب الفلسطيني من "أضعف الايمان" العربي في التضامن مع عرب فلسطين تحت الاحتلال، وتحول عمليا، بغض النظر عن النوايا الحقيقية أو المعلنة، إلى ضوء عربي أخضر لتغول دولة الاحتلال على القضية وشعبها. والانكفاء العربي إلى الشأن الداخلي يهدد اليوم بتفكيك وتفكيك دولة التجزئة العربية على أسس دينية أو طائفية أو عرقية أو قبلية، وهذه نتيجة متوقعة لتراجع "مركزية" القضية الفلسطينية والقدس كعامل توحيد عربي أساسي في مواجهة دولة الاحتلال الإسرائيلي التي زرعت في قلب الوطن العربي لفصل مشرقه عن مغربه، ومنع وحدته، ونتيجة متوقعة لإخراج مصر، عماد القوة العربية، ثم الأردن، خط المواجهة الأطول، من دائرة الصراع العربي - الإسرائيلي، ليتحول هذا الصراع من صراع على الوجود إلى صراع على الحدود، ومن صراع عربي إلى صراع فلسطيني مع دولة الاحتلال، بينما تدور اليوم معركة إخراج سورية من هذا الصراع، بعد تدمير عمقها الاستراتيجي بالاحتلال الأميركي للعراق.

ويتضح تراجع المركزية العربية للقضية الفلسطينية وقلبها المقدسي في الانخفاض المتواصل في عدد الدول العربية التي في حالة حرب مع دولة الاحتلال، فقد دفعت مركزية فلسطين في الشأن العربي سبع دول عربية إلى قتال دولة الاحتلال في سنة 1948، بالرغم من وجود معظمها تحت "الانتداب" البريطاني أو الفرنسي، وفي سنة 1967 حاربتها ثلاث دول عربية، وفي سنة 1973 حاربتها دولتان فقط، واليوم لم تبق إلا سورية في حالة حرب معها، وإذا نجحت المعركة الدائرة حاليا في إخراجها من دائرة الصراع، لا يبقى لعرب فلسطين وهم يواجهون وحدهم خطرا واقعا محققا بهدم ثالث الحرمين الشريفين في القدس إلا أن يقولوا مع جد النبي العربي محمد عليه الصلاة والسلام، عبد المطلب، عندما جاء أبرهة الأشرم الحبشي لهدم الكعبة: "للبيت رب يحميه".

إن الضجة التي أثارها الرئيس عباس بدعوته في العاصمة القطرية العرب والمسلمين إلى زيارة القدس وهي تحت الاحتلال "نصرة للسجين الفلسطيني" فيها، وهي الدعوة التي رفضها مضيفه القطري الأمير حمد بن

خليفة بإحالتها إلى رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي للافتاء فيها، فأفتى د. القرضاوي بتحريمها تحت الاحتلال، منضماً إلى تحريم مماثل للمسيحيين من البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية، هي ضجة تسلط الأضواء على حقيقة أن مركزية القدس على وشك أن يسحقها التطبيع العربي الرسمي على المستوى الشعبي بعد أن أنهاها رسمياً. لقد تحول الوضع العربي الراهن إلى حاضنة مثلى لتهويد القدس يكاد يغرقها و"مركزيتها" العربية الإسلامية في خضم "ربيع" حروب داحس وغبراء عربية معاصرة في عصر جديد لملوك الطوائف سيكون فيه مثل النساء ملكاً مضاعفاً، أو على وشك أن يضيع، لم يحافظوا عليه مثل الرجال.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/2

#### 43. القدس وصحة الأنظمة!

##### بشارة مرهج

استرعت انتباه الفلسطينيين المتابعين لقضية القدس، صحة الأنظمة العربية وحضورها مؤتمر الدفاع عن القدس الذي انعقد في الدوحة منذ أيام، واقتراح أمير قطر دعم المدينة المظلومة بالمشاريع التي تعزز صمودها، والذهاب إلى مجلس الأمن للمطالبة بتشكيل لجنة للتحقيق في الإجراءات الإسرائيلية التي تعمل على تهويد القدس منذ عام 1967، والسعي لإجبار تل أبيب على التراجع عن الإجراءات التي اتخذتها لطمس معالم المدينة المقدسة وتزوير هويتها.

ومما لا شك فيه أن القدس بحاجة إلى كل مساعدة عربية، ولو كانت متأخرة، لأنها تعيش حصاراً حقيقياً يستهدف وجودها وروحها ورمزيتها، وذلك من خلال مواصلة سلطات الاحتلال الحفريات تحت المسجد الأقصى وخلخلة كيانه، واستكمال الجدار العنصري، ومصادرة المنازل، وطرد العائلات، واعتقال الممثلين الشرعيين، والتضييق على تجارها وخنق أسواقها وقتل الحياة الطبيعية فيها.

ولطالما وجه أهالي القدس النداء تلو النداء للرؤساء والملوك العرب تذكيراً لهم بواجباتهم نحو القدس، ومناشدتهم دعم أماكنها المقدسة ومؤسساتها المختلفة. من دون أن تلقى تلك النداءات التجاوب المطلوب إلا في حالات محدودة قامت فيها بعض العواصم العربية بإنشاء وترميم عدد محدود من المؤسسات الدينية والاجتماعية والتربوية، فضلاً عن بعض المساعدات التي قررتها القمم العربية.

وكم شعر أهالي القدس بخذلان أخوتهم في الدين والعروبة، منتظرين مساعداتهم الوازنة، في وقت ينشط فيه أفراد يهود لبناء عشرات الأحياء السكنية لشذاذ أتوا من مختلف البلدان، طمعاً بالمنازل المجانية، والرواتب المغرية، والمساعدات المختلفة، من أجل هدف واحد وهو إغراق القدس بجماعات صهيونية مسلحة، دورها استفزاز الأهالي الأصليين، واحتلال بيوتهم، وتخريب مؤسساتهم، على مرأى من العالم ومجلس الأمن، الذي لم يتحرك يوماً واحداً لنصرتهم أو رفع الظلم عنهم.

لكل ذلك من الطبيعي أن يرحب المقدسيون بقرارات الدوحة ويدعون إلى تنفيذها رغم التجارب السابقة والمؤلمة التي علمتهم التريث في انتظار الترياق الموعود أو المحكي عنه في المؤتمرات.

ولكن المقدسيين يعرفون أيضاً أن اتخاذ القرارات وتنفيذها يحتاجان إلى شجاعة وعزم، لان واشنطن غداً، وبإيعاز من تل أبيب، ستدعو الأنظمة وأصحاب النيات الحسنة إلى التريث في تقديم الدعم كي لا تغضب إسرائيل، وكي لا تتوقف العملية السياسية التي تلاشت من فرط الركون إليها والجلوس في أحضانها.

وببقى السؤال الرئيسي: ماذا انتم فاعلون يا أصحاب القرار إذا رفض مجلس الأمن مبادرتكم تجاه القدس؟ هل انتم مستعدون لممارسة ضغوط مقابلة من اجل صدقيتكم ومن اجل القدس؟ لن نستبق الجواب ولن نجاري المشككين، ولكن من حقنا بعد سنة مثلاً أن نطلب جردة حساب، لنرى فيما إذا كان أصحاب المال والقرار قد نفذوا ما وعدوا به تجاه مدينة طال اضطهادها وطال انتظارها.

السفير، بيروت، 2012/3/3

#### 44. الفنان: رحلة ننتياهو لواشنطن ستكون الاهم في حياته السياسية

الوف بن

رحلة بنيامين نتنياهو الحالية الى واشنطن ستكون الاهم في حياته السياسية الطويلة كسفير، كسياسي وزعيم وطني. يوم الاثنين يلتقي نتنياهو في البيت الابيض الرئيس براك اوباما في لعبة بوكر دبلوماسية، يوضع فيها على الطاولة الرهان الاكبر: الهجوم على المنشآت النووية في ايران. كل لاعب سيحاول دفع غيره الى العمل. نتنياهو كان يريد ان تحطم القوة العظمى الاميركية، بجملة قدراتها العسكرية، المشروع النووي الايراني. اما اوباما فيفضل اذا كان لا بد، ان تقوم اسرائيل بالعمل وتظهر الولايات المتحدة كالرجل الكبير المسؤول الذي يأتي بعد ذلك ليحدث النظام في الشرق الاوسط. لثلاث سنوات استعد نتنياهو لهذه اللحظة. في هذه السنوات الثلاثة سجل في صالحه انجازا دبلوماسيا ظهر في البداية متجاوزا لكل خيال: فقد نجح في أن يقلب جدول الاعمال السياسي للقوة العظمى من «فلسطين اولاً» الى «ايران على الرأس». في لقائه الاول مع اوباما في ايار 2009، بعد تسلمه مهام منصبه، طرح نتنياهو بكل الحدة قلقه من التهديد الايراني، ولكن اوباما اصر على الحديث عن تجميد المستوطنات. الرئيس وصف في حينه حل النزاع الاسرائيلي؟ الفلسطيني، انتهاء الاحتلال والاستيطان في المناطق كمصلحة حيوية لامن الولايات المتحدة القومي. وفرض على نتنياهو تأييد دولة فلسطينية وتجميد البناء في المستوطنات لعشرة اشهر. هذه الافكار تبدو في نظرة الى الوراء سخيطة. فقد اخفتت المستوطنات منذ زمن بعيد عن جدول الاعمال الوطني للولايات المتحدة. والحكومة اليمينية الاسرائيلية تنكب على تطويرها وتوسيعها، حسب ايديولوجيتها ودون العراقيل المزعجة من الخارج. نتنياهو هزم خصمه الفلسطيني؟ رئيس السلطة الفلسطينية، الذي طلب ولم يحصل على اعتراف الامم المتحدة بدولة فلسطينية؟ وخطر الانتفاضة الثالثة يثير في اسرائيل التناوب والسأم أساسا. الرأي العام الاسرائيلي منشغل باسعار الوقود وبتجنيد الاصوليين. اما الفلسطينيون فقد نسي أمرهم. نتنياهو أثبت أنه يمكن تقزيم النزاع الى معركة خطابات وبيانات للصحف دون دفع ثمن دولي. فكيف فعل ذلك؟ نتنياهو استغل في صالحه خصوم اوباما الجمهوريين الذين جعلوا التهديد لايران موضوعا مركزيا في الحملة الرئاسية، ودفعوا الرئيس نحو الدفاع عن النفس. تحولات «الربيع العربي» وضعت اسرائيل كجزيرة استقرار في الشرق الاوسط، بالمقارنة مع الدول العربية المتفتتة. وبذل نتنياهو جهودا كبيرة في خلق «حلف المحيط» الجديد بين اسرائيل واليونان وقبرص، بلغاريا ورومانيا، اندريجان واونغندا، لاحاطة تركيا، ايران ومصر. ولكن فوق كل شيء، نجح نتنياهو في اقناع الاسرة الدولية بان اسرائيل تعتزم ويمكنها قصف ايران، وادخال المنطقة في حرب ترفع اسعار النفط الى السماء. خليط من التصريحات والاستعراضات المهددة، ولا سيما من وزير الدفاع ايهود باراك، وتدريبات المسافات البعيدة لسلاح الجو، اظهرت للعالم بان اسرائيل جدية. وهذا هو السبب للجملة الوفيرة من زيارات كبار رجالات الادارة الاميركية الذين يأتون الى هنا ويطلبون من اسرائيل «اعطاء فرصة للعقوبات». سلوك ايران، التي سرعت تطوير

النووي رغم تشديد العقوبات، تصفيات العلماء والتهديدات بالحرب، عززت فقط مصداقية الرسالة الاسرائيلية، في أن الوقت ملح ومجال العمل يوشك على الانغلاق. والان يعود نتنياهو الى واشنطن في موقف قوة: السياسيون ووسائل الاعلام في اميركا منشغلون حتى الرأس بايران، واوباما يكافح في سبيل اعادة انتخابه وبحاجة الى دعم الجالية اليهودية. محظور الخطأ او التشوش: لا يوجد أي محبة، تقدير أو ثقة بين رئيس الوزراء والرئيس. اوباما يرى نتنياهو ككاذب ومتأمر، يتدخل دون خجل في السياسة الاميركية ويشجع الحملة الجمهورية لتتحيته. اما نتنياهو فيرى في اوباما كيسروي رقيق، أحلامه في السلام العالمي تهدد اسرائيل بكارثة ثانية، اذا ما سمح لايران باستكمال المشروع النووي والتزود بالقبلة. عندما عاد الى رئاسة الوزراء رأى نتنياهو مهمته الاساس في ربط الولايات المتحدة بالتصدي المظفر لايران، بحيث يزاح التهديد الوجودي عن اسرائيل. لا ريب انه اقترب من تحقيق هذا الهدف: في اميركا تتطلق المزيد فالمزيد من الاقوال عن الخروج الى حرب ضد ايران. استطلاع معهد «بيو» اظهر بان 58 في المائة من الاميركيين يؤيدون مثل هذه العملية. ولكن هذا لا يكفي. اوباما ليس هناك بعد. والخطر الايراني يبدو أقل تهديدا من المسافة الامنة لواشنطن ولوس انجلوس. في الاسابيع الاخيرة ظهرت انعطافة مثيرة للاهتمام في الموقف الاميركي. تصريحات اوباما وكبار رجالات الادارة تركز على توقيت العملية الاسرائيلية؟ «اسرائيل لم تتخذ القرار بعد»، «اسرائيل ستهاجم حتى حزيران» وما شابه؟ وليس على تحذير اسرائيل من مغبة الهجوم. معارضة الهجوم التي بدت ذات مرة قاطعة، باتت تذكر أكثر فأكثر بالضريبة الشفوية للاميركيين ضد المستوطنات («عائق للسلام»، «غير شرعية») التي لم تمنع اسرائيل ابدا من اسكان المزيد من اليهود في المناطق. يمكن تفسير الموقف الاميركي الجديد كوضع تحد لنتنياهو: اذا كنت بطلا كهذا، فهاجم ايران. لا تختبئ خلفنا. في نهج نتنياهو يكمن خطر كبير. الحروب تنشب عندما يدفع الزعماء نحو مواقف ينعدم فيها الخيار، ويكون الثمن السياسي بالامتناع عن الحرب يفوق الحساب المنطقي للريح والخسارة منها. هذه كانت خلفية اندلاع حربين عالميتين ومعظم الحروب الاسرائيلية العربية. هذا يمكن ان يحصل ايضا في الجبهة الايرانية. اذا ما واصلت ايران عاداتها، اوباما اصر على معارضته لعملية اميركية وعلق رئيس الوزراء في وضع يسألونه فيه، «وماذا فعلت أنت لمنع الكارثة الثانية؟». وهل سيدفع حينها الى عملية كثيرة المخاطر، فيما أن الجبهة الاسرائيلية الداخلية غير مستعدة لامتناس وابل الصواريخ والمقذوفات الصاروخية، وتعليقات معارضي الهجوم معروفة وجاهزة منذ الان للجنة التحقيق المستقبلية؟ اوباما سيحاول استخدام الاتفاق الذي حققه مع كوريا الشمالية، التي وافقت على تعليق برنامجها النووي مقابل ارساليات الغذاء، من أجل اقناع نتنياهو بان يهدأ، وأن الساعة غير ملحة وانه اذا تضرر الايرانيون بجيوبهم فانهم سيتراجعون. ولكن نتنياهو لا يشتري هذا. فلدى الكوريين منذ الان قنابل نووية تنفيذية. وهم يمكنهم ان يتملصوا من الصفقة مثلما فعلوا في الماضي. من ناحيته. ليس لدى اسرائيل وقت للانتظار الى أن يتراخي الايرانيون. هذا هو السبب الذي يجعل رحلة نتنياهو الى واشنطن حساسة ومهمة اكثر من أي وقت مضى. تحت رعاية التصريحات العادية عن «كل الخيارات على الطاولة» و«اسرائيل ستحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها»، سيحاول ان يفهم من اوباما ما هو الخط الاحمر الاميركي حيال ايران. واذا كان هناك احتمال او ظروف تحمل الولايات المتحدة على ارسال قاذفاتها لتدمير المنشآت في نتناز، اصفهان وقم؟ أم ان كله كلام، والقرار بالهجوم موجود فقط في يد رئيس وزراء اسرائيل. عندها سيحل اختبار الزعامة الحقيقي لنتنياهو.

هآرتس، 2012/3/2

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/3

## 45. "موعد إسرائيل النهائي لضرب إيران"

عاموس يدلين

في السابع من حزيران (يونيو) عام 1981، كنت واحدا من ثمانية طيارين مقاتلين إسرائيليين قصفوا المفاعل النووي العراقي في أوزيرك (تموز). وبينما كنا نجلس في غرفة تلقي الأوامر نستمع إلى رئيس الأركان في الجيش، رافاييل إيتان، قبل أن نشغل محركات طائراتنا، تذكرت محادثة جرت قبل أسبوع من ذلك حين طلب منا أن نعبر عن أي قلق يساورنا بشأن مهمتنا.

أخبرناه عن المخاطر التي توقعناها: نفاذ الوقود، الرد العراقي، كيف يمكن أن تؤذي الضربة علاقتنا مع الولايات المتحدة، التأثير المحدود لمهمة ناجحة - ربما بتأخير السعي النووي العراقي بضع سنوات فحسب. وباستماعنا إلى الجدل الدائر اليوم بشأن إيران، فإننا نردد الآراء نفسها ونواجه الصعوبات ذاتها، على الرغم من أننا ندرك أننا لسنا في العام 1981.

بعد وقت قصير من تدميرنا لأوزيرك، استدعي الملحق العسكري الإسرائيلي في واشنطن إلى البنتاغون. وكان يتوقع توبيخاً. ولكن بدلاً من ذلك، وجه إليه سؤال واحد: كيف فعلتم ذلك؟ افترض الجيش الأميركي أن طائرات "ف-16" التي قدمها لإسرائيل لم تكن تملك النطاق ولا الأسلحة اللازمة لمهاجمة العراق بنجاح. الخطأ حينها، كما الآن، هو التقليل من شأن البراعة العسكرية الإسرائيلية.

### ترقب دولي من هجوم اسرائيلي على منشآت نووية إيرانية

قمنا ببساطة بزيادة كفاءة الوقود واستخدمنا طيارين أصحاب خبرة، تم تدريبهم خصيصاً لهذه المهمة. أخرجنا خزانات الوقود الخارجية في الطريق إلى العراق ثم هاجمنا المفاعل بدقة متناهية من مسافة قريبة وارتفاع قليل حتى ان قنابلنا غير الموجهة كانت دقيقة وفعالة مثل الذخيرة الموجهة الدقيقة.

اليوم، ترى إسرائيل في فكرة إيران نووية تدعو إلى إزالتنا خطراً وجودياً. وستكون الضربة الإسرائيلية ضد إيران الملاذ الأخير إذا فشل كل شيء آخر في إقناع إيران بالتخلي عن برنامج السلاح النووي. وسيأتي القرار حين تكون إيران على وشك حماية منشآتها النووية من هجوم ناجح - ما يسميه القادة الإسرائيليون "منطقة الحصانة".

يعارض بعض الخبراء الهجوم لأنهم يدعون أن حتى الضربة الناجحة، في أحسن الأحوال، ستؤخر البرنامج النووي الإيراني لفترة قصيرة فقط. غير انه يكاد يكون بمقدور كل الدول الصناعية اليوم انتاج سلاح نووي خلال اربع إلى خمس سنوات- ولذا فإن أي ضربة ناجحة ستحقق تأجيلاً لسنوات قليلة. الا ان ما هو أكثر اهمية هو الحملة بعد الضربة.

حينما اعطي لنا ايجاز قبل الغارة على اوزيرك، قيل لنا إن المهمة الناجحة ستؤخر البرنامج النووي العراقي ثلاث إلى خمس سنوات فقط، لكن التاريخ روى قصة مختلفة.

فبعد الهجوم على اوزيرك وتدمير المفاعل النووي السوري عام 2007، لم يُستأنف البرنامج النووي العراقي والسوري بشكل تام. وقد تكون هذه هي النتيجة في إيران أيضاً، إذا تبعت العمل العسكري عقوبات قوية، وتفتيشاً دولياً أكثر صرامة، وحظراً لبيع المكونات النووية ل طهران. ذلك ان إيران، مثل العراق وسوريا قبلها، سيكون عليها أن تدرك أن سابقة العمل العسكري قد حددت، ويمكن تكرارها.



يدعي آخرون أن الهجوم على البرنامج النووي الإيراني يمكن أن يقوض استقرار المنطقة. لكن إيران النووية قد تؤدي إلى ما هو أسوأ بكثير: سباق نووي إقليمي من دون خط هاتف أحمر لتفكيك الأزمة المتصاعدة، العدائية الإيرانية في الخليج الفارسي، المقاتلون بدلاً عن إيران مثل حزب الله والتهديد بنقل المواد النووية لمنظمات إرهابية.

ضمان ألا تصبح إيران نووية هو أفضل ضمان لاستقرار إقليمي بعيد المدى. إيران غير النووية سيكون احتواؤها أسهل بكثير من إيران تملك أسلحة نووية. كان الرئيس باراك أوباما قد قال إن أميركا سوف "تستخدم كافة عناصر القوة الأميركية لمنع إيران من تطوير سلاح نووي"، وإسرائيل ستلزمه بكلامه.

لكن المشكلة تتعلق بالوقت. إسرائيل لا تملك أمان المسافة، ولا الأسطول الطائرات القاذفة المتقدمة الذي تملكه الولايات المتحدة. أميركا يمكن أن تشن حملة جوية مكثفة باستخدام تقنية التخفي وكميات هائلة من الذخيرة، وان تسقط أوزانا ضخمة من القذائف على الأهداف وتخرق أعماقا لا يمكن أن تبلغها الترسانة الإسرائيلية.

هذا يمنح الولايات المتحدة وقتا أكثر من إسرائيل من أجل تحديد لحظة الوصول إلى القرار. وبينما تقترب تلك اللحظة، فإن جداول الأعمال المختلفة تصبح مصدرا للتوتر.

يوم الاثنين، سيلتقي الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن. ومن بين جميع لقاءاتهما، يمكن أن يكون هذا الأكثر حسماً. أن يطلب من قادة إسرائيل أن يلتزموا بجدول الأعمال الأميركي، وبالتالي إغلاق نافذة الفرصة الإسرائيلية، هو بمثابة جعل الولايات المتحدة وكيل أمن إسرائيل بحكم الأمر الواقع - وهي قفزة كبيرة بالنسبة إلى إسرائيل التي تواجه خطر القنبلة الإيرانية. ولا يساعد في ذلك تحذير المسؤولين الأميركيين لإسرائيل من التصرف من دون توضيح بما تنوي أميركا فعله حين يتم تجاوز خطوطها الحمراء.

لذلك فإن أوباما سيكون عليه أن يحول تفكير المؤسسة العسكرية الإسرائيلية من التركيز على "منطقة الحصانة" إلى "منطقة الثقة"، ما نحتاج إليه هو ضمان أميركي حديدي بأنه إذا امتنعت إسرائيل عن العمل من نافذة فرصتها - وفشلت كافة الخيارات في منع إيران من السعي وراء إنتاج السلاح النووي - فإن واشنطن ستعمل على منع إيران من أن تصبح نووية بينما لا يزال بإمكانها أن تقوم بذلك.

أمل أن يوضح الرئيس أوباما ذلك. وإذا لم يفعل، فقد يختار القادة الإسرائيليون أن يتصرفوا بينما لا يزال ذلك في إمكانهم".

"نيويورك تايمز"، 2012/3/1

القدس، القدس، 2012/3/2

#### 46. أبو مازن: رئيس حملة نفي "الهيكل"

دوري غولد

في خطاب القاه في مؤتمر 'حمية القدس' في قطر في 26 شباط استأنف رئيس السلطة الفلسطينية ابو مازن الهجوم الفلسطيني الذي يرفض الصلة التاريخية لليهود بالقدس. استخدام هذه الاستراتيجية الدبلوماسية بدأها سلفه في المنصب، ياسر عرفات، الذي شكك في قمة كامب ديفيد في تموز 2000 بوجود الهيكل في

القدس: 'لا يوجد شيء هناك'. وبعد ذلك اضاف بان الهيكل الذي بناه سليمان كان في نابلس وليس في القدس.

بعد سنتين من ذلك قال عرفات لصحيفة 'الحياة': 'لم نجد حتى ولا حجرا واحدا يثبت بان الهيكل كان هناك'. بعد شهر من كامب ديفيد واصل ابو مازن الخط الايديولوجي لعرفات، حين قال دون تردد ادنى لصحيفة عربية اسرائيلية: 'هم يدعون انه كان لهم قبل الف سنة هيكل. انا اتحدى هذا الزعم'. عمليا، زعماء كثيرون في السلطة الفلسطينية (وليس فقط) يعتبرهم الغرب معتدلين نسبيا، تبناهم ايضا هذه الفكرة كجزء من خطوة استراتيجية.

عندما تحدث نبيل شعث مع صحيفة 'الايام'، عقب على الزعم الاسرائيلي بشأن 'الهيكل المزعوم' الذي كان ذات مرة في القدس. صائب عريقات، رئيس الفريق الفلسطيني للمفاوض أعلن هو ايضا: 'من ناحية الاسلام لم يكن هيكل في القدس، غير المسجد الاقصى'. ياسر عبد ربه قال ل 'لو موند' في ايلول 2000: 'لا توجد آثار تدل على أنه كان في أي مرة هيكل في الحرم'. وفي ظهور في التلفزيون الفلسطيني في 16 اذار 2011 اضاف مدعيا ان اسرائيل تعترف ببناء 'هيكل زائف' كي تحقق الاسطورة.

الآن، في خطابه في قطر، يعيد ابو مازن تحريك الاستراتيجية التي تتحدى الادلة على وجود تاريخ يهودي في القدس: 'ورغم كل القدرات الهائلة التي وضعتها سلطات الاحتلال تحت تصرف المتطرفين لتنفيذ الحفريات التي لا تتقطع، والتي تهدد أساسات المسجد الاقصى لايجاد أدلة تدعم الرواية الاسرائيلية اليهودية، فقد فشلوا فشلا ذريعا'. بعد هذا التصريح اضاف ابو مازن بان السلطات في اسرائيل تعمل 'على اعداد نماذج لما يسمونه الهيكل لبنائه على خرائب الاقصى'.

أمر برز في الخطاب هو عدم قدرة ابو مازن على التطرق للهيكل، وتطرقه ل 'ما يسمونه هيكل' أمر كان مؤشرا لعدم استعداده للاعتراف بان الهيكل كان قائما ذات مرة. ولم يرفض فقط الاعتراف بالهيكل بل وايضا تبنى الاكاذيب عديمة الاساس التي تدعي ان اسرائيل تعمل على تعريض وجود المسجد الاقصى للخطر.

في أثناء العقد الاخير، منذ أعلن عرفات لأول مرة لكلينتون بان الهيكل لم يكن قائما ابدا، بذل جهد واسع النطاق من جانب القيادة الفلسطينية لتجذير نفي الهيكل من خلال التلفزيون الفلسطيني ومن خلال تقارير في منشورات فلسطينية رسمية وفي الخطب في المساجد. في 2009 أعلن زعماء الدين الفلسطينيين المرة تلو الاخرى، من فوق كل منصة بانه لم يعثر على أي ادلة على صلة تاريخية يهودية بالقدس او أدلة على وجود الهيكل. المفارقة التي في الرواية الفلسطينية الجديدة لتاريخ قدس عاصمتنا هي وقوفها على نقيض من تقاليد الاسلام الاصيل.

الطبري، المفسر الرائد للقرآن واحد كبار المؤرخين للاسلام، يصف في كتاباته احتلال القدس من قبل الخليفة الثاني، عمر بن الخطاب، الذي يقترب من 'المنطقة التي دفن فيها الرومان الهيكل (بيت المقدس) في عهد بني اسرائيل' (الاقتباس عن المصدر).

أمر مذهل آخر في الحملة الحالية للسلطة لنفي الصلة اليهودية بالقدس هو حقيقة أن الخليفة عمر نفسه هو الذي سمح لليهود بالعودة الى القدس بعد أن منعهم الرومان والبيزنطيون من دخولها على مدى نحو 500 سنة. لا يدور الحديث فقط عن التاريخ القديم: في العام 1935 (قبل 77 سنة بالاجمال) نشرت اللجنة الاسلامية العليا في القدس، تحت قيادة المفتي الحاج امين الحسيني، كتاب دليل محترم بسط تاريخ الحرم. وقضى الكتاب بان 'تماثل المكان مع موقع هيكل سليمان لا يخضع على الاطلاق للخلاف'.

من المهم أن نفهم الخطوة التي تجري هنا. اذ واضح أنه حتى في زيارته التالية الى روما سيزور ابو مازن باب تيتوس وينظر الى أدوات الهيكل المحفورة فيه، بما فيها المنورة، (معمدان الشموع)، المحمول على اكتاف الجنود الرومانيين في مسيرة النصر بعد الخراب، فان شيئاً لن يغير رأيه.

كما أنه لا يمكن لجولة موجهة مع رئيس وزراء تركيا اردوغان الى المتحف في اسطنبول، حيث تنصب لوحة من الهيكل ذات الفي سنة تحذر الاجانب من عدم دخول نطاق 'الهيكل' (مشكوك أن يكون اردوغان نفسه على علم بذلك). الهوس الفلسطيني في نفي الصلة اليهودية بالقدس ليست محاولة لتقويض الحقيقة التاريخية، بل هجمة سياسية مخططة ومحسوبة.

الفلسطينيون على وعي جيد باهمية القدس بالنسبة لاسرائيل، ربما أكثر من قسم من الاسرائيليين أنفسهم. وهم يعرفون انه من الناحية التاريخية لعبت القدس دوراً مركزياً في بلورة الهوية اليهودية.

في صراع عسكري تكون الضربة ل 'مركز الثقل' للخصم لدفعه الى الانهيار هي هدف استراتيجي اول في سموه. مبعوث ابو مازن الى لبنان، عباس زكي، قال في 7 ايار 2009 ان انسحاب اسرائيل من القدس سيكون بداية انهيار الفكرة الصهيونية. بمعنى، ان هدف الهجوم على تاريخ القدس هو ضرب مركز ثقل اسرائيل وازعاف اسس الدولة اليهودية وكما أسلفنا ليس محاولة مجردة لكسب رأي الاسرة الدولية مثلاً.

في السنوات الاخيرة تبين لزعماء السلطة بان معظم اقوالهم بالنسبة لاسرائيل، مثل المقارنة بالابرتهايد في جنوب افريقيا استقبلت دون انتقاد واسع. وعليه يوجد اساس لاملهم في أن نفي الصلة اليهودية بالقدس سيحظى هو ايضا، في مرحلة معينة، بتأييد العالم.

يتعين على اسرائيل أن تفهم جيداً وجه المعركة غير البسيطة التي فرضت عليها ومطالبة ممثليها بالاعتراف وتكرار حقوقها التاريخية الهامة على القدس. هذه هي الحقوق التي كانت معروفة ومعترف بها من جيل احد كبار السياسيين في اسرائيل أبا اييان، والرئيس السابق حاييم هيرتسوغ، ولكنها لاسفي نسيت في السنوات الاخيرة.

اسرائيل اليوم 2012/3/2

القدس العربي، لندن، 2012/3/3

47. كاريكاتير:



فلسطين اون لاين، 2012/3/2